

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري) (١) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:07

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 00:00:22

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون كل من قدر الله تبارك وتعالى عليه ان يهديه لدين الاسلام. وان يهديه لطلب القرآن والايمان به والعمل به. فقد اتم الله - 00:00:39

تبارك وتعالى عليه النعمة نحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونسأله تبارك وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته قال الله تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:00:59

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين من اعظم ما من الله تبارك وتعالى به آآ على آآ المؤمنين ان اكرمهم ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومع اهو كتاب الله. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - 00:01:23

وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قدر الله تبارك وتعالى للشباب المسلم ان يكون اه اه محبا لكتاب الله تبارك وتعالى طالبا له. ومحبا لهدي النبي - 00:01:42

صلى الله عليه وسلم طالبا له. فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه نعمة عظيمة. تستوجب ذكرا وشكرا اذكروا الله تبارك وتعالى ذكرا كثيرا واحمدوه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وسلوا الله تبارك وتعالى ان يجعلكم ذاكرين شاكرين - 00:02:01

هذا هو مخيم الاستقامة اجتمع فيه مع شباب احسبهم من خيرة شباب الاسلام آآ بذلوا كثيرا حتى يتوفر لهم هذه الفرصة آآ ونجتمع فيه على آآ كتاب الله تبارك وتعالى تلاوة وتصحيحا - 00:02:20

آآ سنحاول ان نتمم الاجزاء الاخيرة العشرة باذن الله يعني قراءة وتصحيحا ثم آآ يكون معنا في البرنامج كتاب الامالي على مختصر صحيح البخاري ونرجو من الله تبارك وتعالى ان يتمه علينا وان يعلمنا ما فيه من الهدى والعلم - 00:02:37

آآ قبل ان نبدأ في الكتاب آآ اريد ان آآ ابين للطالب آآ ما قيمة هذا الكتاب في بناء طالب العلم بداية الشباب لابد ان تعلم انه لما آآ بعث النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة الكرام ان هداهم آآ انما - 00:02:58

بقدر علمهم بكتاب الله وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو بيان هذا الكتاب. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فالصحابه رضي الله عنهم علموا ان هداهم بقدر علمهم بكتاب الله. وان بيان هذا الكتاب انما يكون بالعلم - 00:03:17

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يعلمهم هذا الامر. فيقول مثلا صلوا كما رأيتموني اصلي لتأخذوا عني مناسككم وكان آآ يعلم اصحابه هديه ويقول احفظوه واخبروه من وراءكم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغافل - 00:03:40

طيب وحرص الصحابة رضي الله عنهم اه على ملاحظة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اه اقواله وافعاله واه اقراره واه خلقه آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما امرهم ان يبلغوا سنته - [00:04:04](#)

كذلك نهاهم فقال لا تكذبوا علي فان من كذب علي فليجل النار فالتثبت بالاخبار آآ بينه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كان في آآ كتاب الله تبارك وتعالى كما قال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فاذا الصحابة الان يريدون ان يبلغوا هذه السنة - [00:04:23](#) ومع ذلك ارادوا الاحتياط في بلاغ السنة حتى تكون آآ يكون البلاغ كما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم. جاء من بعدهم آآ التابعون وجاء من بعدهم اتباع التابعين الى ان جاء الامام ما لك عليه رحمة الله وصنف آآ كتاب الموطأ - [00:04:45](#) اه قبل الامام ما لك شباب كان العلماء يمكن ان يدونوا الاحاديث. والتدوين هو كتابة الحديث. لكنه ليس مصنف ابوابا. فمممكن يدون الايمان بعده حديث في الطهارة بعده حديث في الزكاة بعده حديث في العلم. لم يكن مصنف مبوبا. فلما جاء الامام ما لك -

[00:05:06](#)

رحمة الله آآ كان آآ يملي او كان آآ يقرأ عليه كتاب الموطأ. وكان صحائف. يعني مقسما على آآ كتب. مثلا ما ما يخص احاديث الصلاة ما يخص الطهارة وهكذا - [00:05:26](#)

اه اعتنى العلماء بهذا الكتاب وجاؤوا من من امصار الدنيا جاءوا من من اقاصي خراسان الى اه الاندلس الى اقاصي الاندلس وكان الامام مالك له الرحلة. فاعتنى العلماء بقراءة الموطأ عليه وكذلك بسماع من يقرأ عليه. ثم - [00:05:42](#) جاء من بعده محمد ابن الحسن الشيباني ثم جاء من بعده الشافعي. نحن نتكلم الان عن الذين دونوا الكتب. والا فعلماء الحديث اكثر بكثير ممن دونوا الكتب من ابرز الكتب التي ينبغي ان تهتم بها في علوم الاسلام. موطأ مالك ثم كتب محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله وهو تلميذ لمالك وتلميذ - [00:06:02](#)

لابي حنيفة رحمه الله محمد بن حسن الشيباني له كتب مهمة جدا من اهمها روايته للموطأ. ومن اهمها كتاب اسمه الاثار كتاب الاثار لاهل الكوفة هو بمثابة كتاب الموطأ لاهل المدينة. فكما ان مالكا عليه رحمة الله يستدل لفقه - [00:06:26](#) بالاخبار المرفوعة والاثار عن الصحابة والتابعين فحاول كذلك محمد بن الحسن ان يكون هناك كتاب اثار لاهل الكوفة يجمع فيه الاحاديث والاثار وعن الصحابة والتابعين تحت كل باب من ابواب الفقه. له ايضا كتاب آآ الكتاب - [00:06:46](#) هو كتاب الحجة على آآ اهل المدينة. فيه نقد آآ لامور خالف فيها آآ مالكا عليه رحمة الله. وله كتب اخرى مثل السير الكبير. بعد محمد بن حسن الشيباني يأتي اسم مهم جدا. طبعا قبل قبل محمد - [00:07:06](#)

عندنا ايضا ابو يوسف اللي هو يعقوب من من اكبر تلامذة ابي حنيفة. ولكني لم اذكره لان كتب محمد ابن حسن الشيباني آآ في بيان فقه اهل الكوفة اهم من آآ كتب ابي يوسف عليهم جميعا رحمة الله - [00:07:23](#) يبقى اذا عندنا ما لك عندنا ابو يوسف عندنا محمد الحسن الشيباني ثم جاء الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله وكان قد انتفع من الامام وتلمذ عليه لفترة. وكذلك انتفع من صحبة محمد بن حسن الشيباني. صنف كتاب الام وفي كتاب الام - [00:07:38](#) مجموعة من الرسائل منها كتاب الرسالة وجماع العلم ومنها اختلاف اهل الحديث والرد على محمد ابن حسن الشيباني وغير ذلك نلاحظ يا شباب ان كل كتاب يبني على ما سبقه من الكتب. لذلك دراسة هذه الكتب بالترتيب لها اثر مهم في تصور كيف نشأت المسألة وكيف - [00:07:58](#)

تطورت. بعد آآ الامام الشافعي سيأتينا اسم مهم جدا وهو عبدالرزاق آآ الصنعاني وله المصنف. مصنف عبدالرزاق اكيد كثير منكم يسمع هذا الكتاب خصوصا في اثار الصحابة والتابعين اه عبدالرزاق صنف هذا الكتاب مرتبا على الابواب ايضا - [00:08:17](#) وجمع في الاحاديث المرفوعة والاحاديث عن الاثار عن الصحابة ثم عن التابعين. جاء من بعده ايضا آآ مصنف ابن ابي شيبة ابن ابي شيبة كتابه اوسع وآآ يعني ضمنه الاحاديث المرفوعة والاحاديث الموقوفة. وكذلك الاحاديث المقطوعة عن التابعين - [00:08:36](#) اه ثم بعد ذلك اه عندنا اسماء مهمة جدا لابد ان ان تعرف تراثها في هذا الباب اسحاق بن رهويه وله المسند وكذلك احمد بن حنبل وله اكبر مسند يعني مطبوع وهو آآ مسند الامام احمد بن حنبل رتبته ليس على الابواب وانما على مسانيد الصحابة. مثلا ينتهي -

حديث ابي بكر الصديق يدخل في احاديث عمر ثم عثمان ثم علي وهكذا آ بعد ذلك عندنا عبدالله الدارمي. عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهو يعني آ توفي قبل البخاري بسنة. وآ يعني يعني في تردى - 00:09:17

هل صنف كتابه قبل البخاري؟ ام صنف البخاري كتابه قبله؟ الذي يميل اليه قلبي ان البخاري قال صنف كتابه بعده. هو له كتاب المسند وسنة سمي بالسنة ايضاً وهو سنن الدارمي. الدارمي اللي هو عبدالله بن عبد الرحمن بخلاف عثمان بن سعيد الدارمي اللي هو تلميذ يحيى بن معين - 00:09:34

الدارمي له كتاب المسند ثم جاء الامام البخاري رحمه الله فاراد ان يصنف كتاباً جامعاً في كل ابواب الدين اذا الشباب الذين كانوا قبل البخاري من الائمة نعم صنفوا الاحاديث ابواباً. مثلاً كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب الحج - 00:09:53

نعم لكن لم يكونوا بهذا الاستيعاب البخاري اراد ان يكون كتابه جامعاً الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه. فالامام البخاري نلاحظ عشان نفهم المدخل لهذا الكتاب - 00:10:14

الامام البخاري اراد ان يكون كتابه نوعياً في اكثر من جهة. الجهة الاولى الجمع البخاري لم يقتصر فقط على احاديث الاحكام. وانما سماه الجامع. فذكر ما يتعلق ببداية الوحي والعلم والايمان والعلم - 00:10:30

الطهارة والزكاة والصلاة والحج والايمان. فاراد ان يكون كتابه جامعاً يعني قرابة سبعة وتسعين كتاباً الكتاب يعني القسم. الكتاب يعني قسم ثم كذلك بوبه ابواباً كثيرة بحيث يستوعب الايه؟ الابواب كاملة - 00:10:47

آ ايضاً البخاري جعله خاصاً باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فكل ما يذكره من الاثار عن الصحابة والتابعين لا يسنده. وانما يروي به غير اسناد. تمام؟ اراد كذلك ان يجعله موجزاً مختصراً لانه لو ذكر كل الروايات عنده في الباب سيكبر الكتاب - 00:11:02

ومن جملة ذلك الشباب وهذا مهم بقى في المدخل للمختصر ان الامام البخاري رحمه الله كان لكونه اراد ان يكون هذا الكتاب جامعاً في الفقه يكون عدة الفقيه وعدة المسلم كلما دخل على اي باب من - 00:11:23

ابواب الدين يقدم له هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه. فالبخاري انطلق من قاعدة وهي ان احسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هم وان هدي النبي صلى الله عليه وسلم يحتاجه المسلم في كل امر الدين لا يخص فقط ابواب الطهارة والايمان والصلاة. لأ

في كل ابواب الدين - 00:11:37

في بدء الوحي والايمان والعلم والعبادات والمعاملات وكذلك يدخل فيها تزكية النفس والخلق. واضح؟ فالبخاري اراد ان يقدم للمسلمين اصح ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل باب من ابواب الدين حتى يكون المرجع بعد القرآن - 00:11:57

من اراد ان يتمم بعده في ذكر مثلاً اثار الصحابة وكلام التابعين وفتاوى العلماء. لكن ينبغي ان تكون البداية من هنا. لذلك البخاري يا شباب آ في رأيي انه اقتدى بالشافعي بهذا الامر لان البخاري والشافعي فقط تفردا بهذا الامر من بين جميع آ علماء الذين دونوا في

السنة - 00:12:17

ما هو انهم يبدأون بالايات قبل الاحاديث. يعني اذا كان هناك باب من ابواب الشريعة فيه اية يبدأ بالاية قبل ان يذكر الحديث. انما عامة الكتب تذكر الاحاديث لكن الامام الشافعي يحرص على ان يقدم الباب اذا كان هناك اية مثلاً في في الزكاة في الصيام في الحج

في آ مثلاً في آ اللعان - 00:12:38

كان في اي باب من ابواب الاسلام في الدين مثلاً لابد ان يبدأ بالاية ثم بعد ذلك بالاحاديث المرفوعة. فالبخاري اراد ان يقدم للفقيه او للعالم او للمسلم او للباحث في اي باب من الابواب الايات التي وردت في الباب ثم الاحاديث ويذكر ما اختاره ركز بقى - 00:13:04

لان احنا عندنا مسائل خلافية. وعندنا اثار مثلاً تختلف الصحابة في الصحابة في مسألة ما. واضح؟ آ اي مسألة من المسائل في الطهارة في الزكاة فالبخاري على علم بالاثار الواردة في الباب. يختلف مثلاً علي مع ابن عباس مع علي مثلاً - 00:13:25

طب البخاري لما ييجي يختار لما يأتي يروي هذه المقالات طبعا لا يرويها باسناد. لان احنا اتفقنا ان هو لا يسند الا الاحاديث المرفوعة

الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

فيختار من هذه الآثار ما يوافق اجتهاده. واضح؟ بحيث ان لما يأتي فقيه بعد ذلك يمكن ان يجمع ما جاء في الباب المهم ان يكون البخاري ذكر له اصح ما عنده في الباب - [00:13:55](#)

فالبخاري لكونه اراد ان يكون كتابه جامعا يا شباب احيانا يكرر الحديث في اكثر من موضع فعنده الحديث الواحد يمكن ان يستعمل في اكثر من باب. ممكن يكرره اكثر من عشر مرات. حديث هرقل مثلا الذي سيأتي معنا. كرهه البخاري كثيرا. واحاديث كثيرة -

[00:14:09](#)

يكررها فبعد ذلك اراد بعض العلماء ان يختصروا صحيح البخاري فلا يكرروا الرواية ابدا. يذكر الرواية في اول باب جاءت فيه فاذا تكررت مرة اخرى لا يذكرها من وجهة نظرك هذا سيؤثر على الكتاب من اي جهة - [00:14:27](#)

فكر احنا عندنا اتفقنا ان البخاري لما بيكون عنده حديث يمكن ان يستثمره في عشر ابواب مثلا او عشرين باب فهو المختصر

سيقتصر على الموضوع الاول من الحديث هذا كيف سيؤثر على الكتاب؟ تفضل. ناحية الاستبداد - [00:14:50](#)

هو حكم معين في ذكر الحديث على انه هذا دليل لهذا نعم تمام وايه كمان من من جهة ايه لا اتفضل يا مصطفى لا لا الباب اللي ذكر فيه نعم - [00:15:07](#)

الطهارة. نعم. ممكن يعني يصير احاديث الاول يكون اكثر يعني ايضا في الباب. نعم. تمام. كويس. ممكن اشغل السبب من عقلية البخاري في استسمار بعض الاحاديث في بعض الابواب اللي هي لا تخطر على العقل. لا لا انا مش بتكلم - [00:15:30](#)

كده شربيني انا بتكلم عن من وجهة نظرك ان المختصر اتفقنا ان المختصر لن يكرر الحديث صح؟ نعم. بينما الحديث موجود مسلا عشر مرات. طب ده يترتب عليه ايه؟ تخفيف الابواب. ايوه تقليل الابواب. لان البخاري يا شباب لما - [00:15:46](#)

هيزكر الحديث لابد انه يذكر قبله باب. فيما ان المختصر هنا حذف الحديث من المواضع الباقية يبقى كل الابواب دي لم تبقى

موجودة. ودي اكبر يعني اكبر امر ينبغي ان تتنبه له - [00:16:01](#)

ان هذا الكتاب لا يمكن ان يكفيك في ابواب العلم. لماذا يا شباب؟ لانه اضطر الى اختصار الايه؟ اقتصار على موضع واحد. طيب الحديث اللي متكرر عشر مرات في كل مرة ذكر له بابا معين. الابواب دي كلها راحت. واضح كده يا شباب؟ يبقى اذا هو هنا حاول ان -

[00:16:17](#)

حافظ على اسماء الكتب بدء الوحي الايمان العلم الطهارة مسلا صلاة الخوف صلاة الكسوف صح؟ لكن هل الابواب اللي تحت الكتب استوعبها؟ لا يمكن ان يستوعبها لانه لو استوعبها كان هيستوعب الايه الاحاديث. يبقى من هنا بقى يا شباب لابد ان نفهم ان هذا

الكتاب الذي بين ايدينا هو مجرد مدخل - [00:16:37](#)

ومقدمة للمرور على ايه بقى؟ على كتب على كتب البخاري مع اشهر الاحاديث تحت كل كتاب نعيدها مرة اخرى عشان تبقى فاهم. مهم جدا يا شباب ان الكتاب اللي انت بتفتحه لازم تعرف ما خاصة هذا الكتاب. يعني ماذا يقدم لك هذا الكتاب؟ الكتاب ده

بيديك ايه؟ مسلا - [00:17:00](#)

لو احنا بنقرأ كتاب الرسالة انت ممكن تقول لي يا شيخ كتاب الرسالة ماذا يقدم لي؟ مهم جدا الفكرة دي هذا الكتاب يقدم لك كتب

صحيح البخاري اللي هو الكتب اللي قسمها البخاري بدء الوحي الايمان العلم الوضوء - [00:17:21](#)

الحيض وهكذا. خلاص كده؟ فحاول ان يحافظ على ذلك. تمام وذكر لك يعني آآ الحديث في اول موضع ذكر فيه الحديث فبالتالي هو لا يكرر الحديث. فهذا الكتاب يا شباب لا يصح ابدا ان يكتفى به في دراسة البخاري. وانما هو مجرد مدخل. تمام؟ طيب -

[00:17:37](#)

المفروض بقى فيه طبعا طبعة اخرى احنا طبعا معنا كتاب الامالي على مختصر البخاري للشيخ عبدالرحمن بن صالح آآ الدهش وفي رأيي ان هذا المختصر يعني الموجز في التعليق على الاحاديث - [00:18:02](#)

هو الذي يحتاجه الطالب لذلك يا شباب لا يحسن بك في دراسة كتاب مختصر ان تستطرد في شرح الاحاديث. لماذا؟ لان المراد من

الكتاب المختصر هو مدخل لتصور هذا العلم - [00:18:16](#)

طبيب ما الذي نريده باختصار نحن في هذه الدورة؟ ده مهم كمان يجب ان تلاحظ ما هو اهم هدف لنا في هذا المخيم او في هذه الدورة اهم هدف هو - [00:18:32](#)

ان نمر على كتب العلم. انك تعرف ان فيه كتاب اسمه بدء الوحي. كتاب اسمه الايمان. كتاب اسمه العلم. كتاب اسمه الموضوع. كتاب اسمه الحيض كتاب اسمه الهبة. كتاب اسمه صلاة الخوف. كتاب اسمه صلاة الكسوف. كتاب اسمه تعبير الرؤى - [00:18:46](#) كتاب اسمه القسامة. كتاب اسمه الفرائض. النكاح الطلاق. واضح؟ يبقى دي اول فكرة. الامر الثاني ان تعرف اشهر الاحاديث تحت الابواب. طبعا هذا الكتاب لا يستوعبها لا شك. لكن على الاقل تكون عرفت اشهر - [00:19:03](#)

او الاحاديث التي تذكر تحت الابواب تمام يا شباب؟ الامر الثالث هو شرح موجز لكل حديث بحيث ان احنا نعرف اهم معاني الكلمات الغريبة. وثانيا المعنى العام للحديث. واشهر ما يستنبط من الحديث تحت الباب. يبقى نركز - [00:19:21](#) في الثلاثة دي اول حاجة اتفقنا ان احنا نعرف غريب الكلمات في الحديث. يعني مثلا لو في كلمة غريبة نعرف معناها ثانيا المعنى العام للحديث ثالثا كيف يستدل من هذا الحديث للباب الذي ذكر تحته - [00:19:41](#)

اكثر من ذلك شباب لا نريد لانا لو اردنا ان نعلق على اكثر من الفين رواية هذا يأخذ وقتا طويلا وثانيا نحن لا نحتاجه في هذه الدورة. مرة اخرى ان شاء الله - [00:19:58](#)

ان يكون عندنا دورة اوسع نأخذ فيها الكتاب اللي هو الصحيح نفس آآ نفسه ان شاء الله فسنبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى ونسأله ان يفتح علينا بركات من عنده. وان يهدينا وان يسد لنا. اللهم ربنا اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:20:11](#) وندعو كذلك آآ طبعا للامام البخاري رحمه الله. ثم للزبيدي رحمه الله الذي اختصر هذا الكتاب. ثم لشارح هذا الكتاب الشيخ عبدالرحمن ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا ويهدينا ما في الكتاب من العلم والعمل - [00:20:28](#)

آآ سنبدأ طبعا سنتجاوز المقدمة شباب وسنبدأ من اول بدء الوحي نركز يا شباب لو احنا اردنا ان نعلق على الاحاديث بتوسع يبقى احنا في عندنا خطأ. الاول ان هذا لا يناسب ابدا المرة الاولى لقراءتك لهذا الكتاب. خطأ. خطأ ان احنا نأتي نتكلم عن اه كيف كان بدء الوحي؟ فنتكلم عن كلمة - [00:20:45](#)

الوحي والوحي في لسان العرب ثم نتوسع فيه ثم نتكلم انما الاعمال بالنيات ونتوسع في الفوائد المستنبطة من هذا الحديث وكيف يدخل في كل ابواب الدين هذا خطأ لماذا؟ لانا نريد دراسة موجزة نمر فيها على ابواب الكتاب. والخطأ الثاني بقى يا شباب ان هو لا يناسب وقت الدورة. ودي اخطاء يقع فيها بعض الشراح يعمل ايه - [00:21:11](#)

يبدأ عنده مثلا رمدة الاحكام اربعمئة حديث. وهو عنده الدورة عشرين يوم. فيبدأ يتوسع جدا جدا في اول آآ خمس احاديث وبعد كده تنتهي الدورة ولم الا عشر احاديث هذا خطأ. لابد ان نوزع الوقت على الاحاديث. تمام؟ فسنكتفي بتعليق الشارح واذا وجدنا شيئا - [00:21:32](#)

مهما نريد ان نبرزه ساذكره اي واحد ممكن عنده سؤال لا لو واحد منكم عنده سؤال لا يقطع به الدرس ابدا يسجل السؤال وفي اخر الدرس ممكن ان شاء الله نترك مجالا للسئلة - [00:21:52](#)

قال المختصر رحمه الله كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعني انا اريد منك انك تتصور كيف كان الكتاب ثم كيف اختصر - [00:22:06](#)

المختصر رحمه الله. طبعا هذا الاختصار يا شباب لازم نفهم ان الاختصار هو نوع من انواع يعني نوع من العلم من خدمة الكتاب. يعني الكتاب يخدم باشيء اول بالرواية ده اول شئ لخدمة اي كتاب بالرواية. ويختم ايضا بالاستخراج عليه. ان بعض العلماء يأتي لنفس الاحاديث ويخرجه هو - [00:22:16](#)

من غير طريق البخاري الاستخراج. ويخدم ايضا من جهة من جهة الشرح والتفسير والبيان. ان واحد ياتي لكتاب البخاري ويشرحه من جملة ما يخدم به الكتاب انه ينقد انه ينتقد زي ما الدارقطني مثلا انتقد بعض الروايات على البخاري ومسلم. فدي ايضا خدمة

للايه؟ للكتاب. من جملة - 00:22:36

خدمة الكتاب الاختصار. والاختصار معناه شباب هو محاولة حذف المكرر من الكتاب. بحيث انه يقول لك هذا هو طاست الاحاديث عند البخاري. تمام كده؟ لكن البخاري قد يكررها في ابواب اخرى ونحن لا نحتاج هذا التكرار. الكتاب الاصلي تقريبا سبع

تلاف وخمسمئة رواية - 00:22:56

انما هذا الكتاب حوالي الفين ومائتين رواية. تمام؟ يبقى في طبعا عندنا آآ نسخة اخرى اللي هي نسخة آآ سعد الشثري وهي في رأيي

من جهة الاختصار افضل اختصار للكتاب اه هو هذا - 00:23:16

اللي هو كنوز اشبيلية بس مش يعني التعليقات اللي عليها ليست كثيرة فلو انت تريد ان تقرأ الكتاب قراءة فقط من غير شرح نسخة

سعد الشافعي في رأي افضل نسخة. طب ما هو ميزته - 00:23:29

ومن وجهة من وجهة نظري ان هو ذكر لك هذا الحديث اين ذكرها البخاري في المواضع الاخرى في في الابواب الاخرى. يعني مثلا لو

ان حديث الاعمال بالنيات البخاري ذكره عشر مرات - 00:23:44

فهو يأتي جنب الحديث ويقول لك آآ موجود في باب كذا وباب كذا وباب كذا وباب كذا وباب كذا يبقى هو افادك ان الحديث ده

البخاري استثماره في مواضع اخرى. تمام؟ لكن - 00:23:57

في رأيي انك ما دمت ستقرأ مختصر صحيح البخاري فهذا في رأي افضل تعليق عليه لماذا؟ لانه موجز. يركز فقط على بيان المعنى

العام ووجه الدلالة التي ارادها البخاري. لان البخاري بيذكر يا شباب باب وتحت الحديث الذي يستدل به للباب - 00:24:07

فهو بيذكر فقط المعنى العام ومناسبة الحديث للباب مع بعض الفوائد الموجزة. وهذا في رأيي هو الافضل لمن يعني اول مرة يقرأ

الكتاب فنستعين بالله تبارك وتعالى ونسأله الهدى والسداد. بسم الله. اتفضل - 00:24:27

قال المختصر رحمه الله كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

طبعا يا شباب من اهم الامور اللي احنا بندرس لها السنة هي ان احنا يعني نستحضر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل ابواب

الدين وان نكثر من ذكره - 00:24:52

يعني هذه من الامور التي كان العلماء يلاحظونها في دراسة السنة. لذلك مثلا عبدالله بن المبارك كان يكثر ان يجلس وحده اول ما

يكون انتهى عمله مع الناس يجلس وحده يقرأ في السنن. فكانوا يقولون الا تستوحش فكان يقول كيف استوحش انا مع النبي صلى

الله عليه وسلم واصحابه - 00:25:06

فان انت انا عايزك تستحضر هذا. انا الان نقرأ هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونكثر من ذكره ونصلي عليه صلى الله عليه وسلم.

واليوم كمان هو يوم الجمعة. اتفضل - 00:25:25

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى

فمن كانت هجرته الى دنيا او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:25:38

الشرح بدأ البخاري رحمه الله في كتاب بدء في كتاب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه البداية مناسبة فكأنه

رحمه الله يقول خذ السنة من اولها - 00:25:53

فيها حتى لا يفوتك شيء منها. فعنون كتاب كتاب بدء الوحي والبخاري رحمه الله لم يذكر مقدمة مقدمة لصحيحه كعادة كثير

من العلماء ان يستفتحوا مؤلفاتهم بمقدمات. بعضهم يطيل - 00:26:05

بعضهم يختصر فالبخاري لم يصنع هذا. وقيل انه رحمه الله اراد ان يكتب مقدمة ولكن عجلته المنية فلم يكتب مقدمة وقيل انه

رحمه الله جعل مقدمته حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وهذا هو الاقرب فان هذا الحديث مقدمة وزيادة كانه

يقول - 00:26:20

انتبه في اول امرك واول طلبك فان فان تعليقي فقط على على امرين في فيما ذكره الشيخ الشارح حفظه الله اه اول ان البخاري في

رأى لم يقل كتاب بدء الوحي - 00:26:39

أكثر النسخ التي رأيتها ليس فيها كلمة كتاب وإنما هذه هي المقدمة. هو يبدأ البخاري كيف كان بدء الوحي. والدليل على ذلك أن أكثر النسخ لم تذكر كلمة كتاب قبل بدء الوحي وثانياً أن ابن حجر لم يشرح كلمة كتاب - 00:26:53

آ قبل بدء الوحي شرحها عند كتاب الإيمان وهذا يرجح أن كلمة كتاب أضافها بعض النساخ وليست من كلام البخاري. فالذي يبدو لي أن بدء الوحي ليس كتاباً. وإنما هو مقدمة - 00:27:10

تبين أن النبي صلى الله عليه وسلم متى أوحى إليه؟ ولماذا ينبغي أن نتبعه لأنه أوحى إليه؟ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليه. ويبدأ كتاب البخاري من أول كلمة كتاب الإيمان. هذا هو التعليق الأول - 00:27:25

آ التعليق الثاني أن هو ذكر أن البخاري لم يذكر مقدمة ولم تكن أصلاً عادة العلماء في هذا الوقت أن يذكروا مقدمات لكتبهم يعني الإمام مسلم جاء بعد البخاري نعم عنده مقدمة - 00:27:41

والشافعي مثلاً في كتاب الرسالة عنده مقدمة لكن من كانوا يصنفون في السنن كانوا يبدأون بالأحاديث لم يكن عندهم مقدمة فهذا ليس مستغرباً. يعني أقصد أقول أن لما البخاري يبدأ بالأحاديث هذه هي عادة الناس. يعني مالك ومن - 00:27:53

كانوا يبدأون بالأحاديث واضح؟ الإمام مسلم يعني أراد أن يقدم المقدمة لحاجة معينة. لأنه أراد أن يبين شرطه في الكتاب أو يبين يعني كيف يجمع الكتاب. وأراد أن يناقش بعض - 00:28:08

المسائل المثارة في عصره. لكن لم يكن هذا عادة حتى نقول لماذا لم يقدم البخاري؟ لأ بالعكس ده لو كان قدم مقدمة يكون هذا هو المستغرب في هذا الابه؟ في هذا العصر - 00:28:21

اتفضل. كأنه يقول انتبه في أول أمرك وأول طلبك. فإن الأعمال بالنيات. فصحح النية وأخلص قلبك حتى يفتح الله سبحانه وتعالى عليك وهذا الحديث فيه من الإشارة الواضحة إلى العناية بالقلب والأخلاص وتفقد ما قد يطرأ على القلب من أشياء من أشياء تنافي ما تنافي ما أراد الله عز وجل - 00:28:35

وهذا الحديث حديث مشهور في آخره. أما أول الحديث فإنه غريب حسب الصناعة الحديثية. حيث لم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فكان هو السابق في الأجر حيث حفظ للامة هذا الحديث. وتفرد به عن عمر وعلقمة ابن علقمة ابن وقاص الليثي رحمه الله. وتفرد به - 00:28:55

عن القمة محمد بن إبراهيم التيمي رحمه الله وتفرد به عن محمد بن إبراهيم التيمي يحيى بن سعيد الأنصاري رحمه الله. فهؤلاء ثلاثة كل واحد أخذ عن الثاني. ثم بعد يحيى بن سعيد الأنصاري رواه جملة من الناس حتى أن بعضهم قد أوصلهم إلى ما يزيد على مئتين. ولذلك فإن هذا الحديث مشهور في آخره - 00:29:15

غريب في أوله. كلمة غريب في أوله يا شباب يعني كلمة غريب يعني انفرد به راوي. في كل طبقة من طبقات الأسناد. يعني أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم عمر - 00:29:35

هو فقط الذي رواه. وأخذ عن عمر علقمة. تمام وأخذها عن القمة محمد بن إبراهيم وأخذ عن محمد بن إبراهيم يحيى ابن سعيد. فأصبح غريباً يعني يرويه واحد عن واحد عن واحد. عن يحيى ابن سعيد أخذ عنه عدد كبير جداً - 00:29:45

فصار مشهوراً أو متواتراً أما متن الحديث فيقول فيه ما يتعلق بالنكتة الأسنادية؟ قال هذا ما يتعلق بهذه النكتة الأسنادية يا شباب هي الفائدة الدقيقة. نعم. يعني النكتة التي أحنا بنضحكوا عليها يعني - 00:30:00

أما متن الحديث فيقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات. وهذا حصر. فالأعمال مدارها على النيات. والنيات إنما تكون في القلب لا أطلعوا عليها إلا الله عز وجل. فالأعمال قليلها وكثيرها مدارها على النية. ومعنى الحديث إنما الأعمال معتبرة

بالنيات. فإن صلى العبد أو زكى أو حج - 00:30:19

مقدار حظه من هذه العبادة من هذه العبادات بنيتها. ولا يكون لها اعتبار إلا بالنية. نعم إنما الأعمال بالنيات آ يعني ليس المراد منها فقط أن الإنسان يأخذ من عمله بقدر نيته - 00:30:39

والا لو كان هذا المعنى لكان القول الثاني يكفي. وانما لكل امرئ ما نوى. صح ولا لا كلمة انما الاعمال بالنيات معناها ان العمل لا يكون الا بنية. بمعنى ان اي انسان يقوم بعمل فلا بد ان يكون له منه نية. واضح - [00:30:55](#)

وهذا فيه معنى مهم جدا يا شباب انه بقدر ما تتسع النية يتسع العمل. كيف تصور انك جالس الان يا فاروق في هذا الدرس وانت تنوي فقط انك انت ترفع الجهل عن نفسك - [00:31:11](#)

او انك تأخذ فقط ثوابا. تمام؟ فبالتالي يمكن ان تقال فائدة مهمة جدا ولا تهتم بكتابتها. يمكن ان ان يقال امر مهم لا تنتبه له ان اسأل انا عن اشكال ولا تهتم بان تجيب عنه. لكن اذا كان في نيتك ان تنتفع بكل فائدة - [00:31:23](#)

وان تعلم ما تتعلم. شف اتسعت النية لابد ان يتسع العمل. ضاقت النية يضيق العمل. يبقى كلمة انما الاعمال بالنيات ليس المراد منها فقط انك تؤجر من العمل بقدر نيتك. لا. معناه ان العمل على قدر النية - [00:31:40](#)

فبقدر ما تنوي ستعمل انت تريد مثلا واحد ذهب آآ لاجل ان يطلب العلم فقط. واحد لا يطلب العلم ويريد ان يكون من الدعاة ومن المصلحين ويعلم هذا الكتاب فلا بد انه - [00:31:58](#)

سينتبه الى كل شيء طيب اتفضل. نعم قال وانما لكل امرئ ما نوى كل امرئ انما له ما نواه. فمن نوى خيرا فله ما نوى من الخير. ومن نوى شرا فعليه ما نوى من الشر - [00:32:11](#)

قال فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. نلاحظ ان الحديث فيه اختصار لجملته معروفة نحفظها وهي فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. الى الله ورسوله - [00:32:26](#)

وهذا لتعلم انه ليس بغريب على صنيع البخاري رحمه الله. فهو كثيرا ما يحذف بعض الجمل من بعض الاحاديث اختصارا. وهي صحيحة ثابتة عنده وتجدها في مقام اخر من صحيحه. ولذلك ينبغي ان يراعى عند عزو الحديث الى صحيح البخاري الا نستعجل اذا رأينا الحديث مختصرا فنقول الحديث عند البخاري - [00:32:41](#)

بهذا اللفظ. فربما تجد له لفظا اخر اتم منه في مقام اخر. نعم هو نبه تنبيهها جيدا ولكن يعني هذا التنبيه يحتاج ان تفهم ان البخاري لم يختصر الرواية يعني هو ظن كانه هنا ظن ان البخاري بلغته الرواية كاملة فهو رواها مختصرة. لآ - [00:33:01](#)

هذه الرواية يعني هذا الحديث نفسه بعض الرواة رواه مختصرا وبعضهم رواه كاملا فبعضهم قال انما الاعمال بالنية او العمل بالنية او انما الاعمال بالنيات وبعضهم ذكر آآ شقي الرواية اللي هو في من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا وصوبها الى اخرها - [00:33:21](#)

فهل البخاري؟ هل البخاري هو الذي حذف تلك الجملة من من الحديث؟ لا نعلم ذلك. انما يعلم ذلك بان نجمع الروايات لننظر هل مثلا الرواية التي رواها البخاري عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد. هل هذه الرواية كانت وصلت البخاري تامة وهو - [00:33:41](#)

الذي اختصرها ام هي اصلا وصلته مختصرة فاهم؟ ماشي يقول في هذا السياق فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها يعني من هاجر من بلد الشرك بغرب دنوي او امرأة ينكحها اي امرأة يتزوجها في البلد الذي هاجر اليه - [00:34:01](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني هجرته الى هذه الدنيا او هجرته الى هذه المرأة التي ينكحها ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يعد الغرض الذي من اجله هاجر المهاجر فقال صلى الله عليه وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه. فلم - [00:34:20](#)

قل فهجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فغرض المهاجر دنيء بالنسبة لاغراض المهاجرين لا يستحق ان يعاد مرة ثانية. انما يذكر بطريق الاحالة. لان الاعداد فيها نوع من الاشادة - [00:34:36](#)

اما من كانت هجرته الى الله ورسوله كما في السياق التام فقال فيه صلى الله عليه وسلم فهجرته الى السياق التام يعني في اللفظ التام للحديث. اه يعني بعض الرواة مختصرة. قال فيه صلى الله عليه وسلم فهجرته الى الله ورسوله. فاعاد صلى الله عليه وسلم اشادة بهذا الغرض والقصد - [00:34:49](#)

والاعمال كلها داخلة في هذا الحديث وتقاس عليه. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة لان مناسبة الحديث في الهجرة

فذكرت الهجرة مثالا وغير الهجرة تكون داخلة. فمن كان طلبه العلم في سبيل فمن كان طلبه العلم لله ورسوله فطلبه العلم لله

ورسوله. ومن طلب العلم - [00:35:09](#)

اسد او شهرة او نحو هذا فطلبه العلم لما لما طلب العلم له مسألة هل يستثنى من ذلك شيء الجواب هناك بعض الاعمال لا تحتاج الى نية. ولو وقعت من فاعلها بلا نية فانها مجزئة. كما لو وقع على ثوب انسان ما نجاسة. ثم علقه - [00:35:28](#)

في سطح بيته فامطرت السماء فمن غسل ثوبه. وزالت النجاسة. فلما اتى في الصباح اذا بثوبه اذا بثوبه قد طهر فله ان يلبسه ويصلي لان المقصود ازالة النجاسة. فان فعلها بنفسه فقد حصل المقصود. وان فعلها غيره او بفعل من الله بمطر او نحوه فقد حصل المقصود -

[00:35:47](#)

وكما لو توفي زوج امرأة وهي لم تعلم بوفااته الا بعد خمسة اشهر. فتكون قد خرجت من العدة مع انها لم تنوي العدة ولم تنوي ترك ما يجب على ارتدت ان تتركها - [00:36:05](#)

والضابط في الاشياء التي لا تفتقر الى نية هو اذا كان المقصود وقوع الشيء فهذا لا يحتاج الى نية. وبعضهم يعبر عنها بمسألة التروك. اذا كان المقصود الترك فانه لا يشترط في ذلك النية - [00:36:16](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان ان الحارث ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري رحمه الله اراد بكتاب بدء الوحي - [00:36:31](#)

لان ما هي خاصة النبي صلى الله عليه وسلم التي تجعلنا مأمورين باتباعه وطاعته والايمان انه يوحى اليه. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي استوعبت لو واحد واحد بيشرح لك شيء وعيت دي معناها انك انت ضبطته في قلبك - [00:36:46](#)

الوعي معناها انك انت حفظته واهتممت به. لكن استوعبت معناها اني فهمت. ممكن انسان يفهم شيء ولا يجعله في قلبه يعني الانسان الوعي معناها ان الانسان حفظه وحفظه ووعاه بمعنى ان هو اهتم به. لكن استوعبه ممكن الانسان يستوعب اشياء وبعدين لا يهتم بها -

[00:37:07](#)

الشعر. نعم؟ شيلها من كلمة استيعاب وعي. اه مش وعى. ده شيء وده شيء تمام طيب يبقى البخاري يا شباب قبل ان يدخل في ان يقول لك هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ كذا آآ في الصيام او في الصلاة او في الزكاة لا اراد - [00:37:25](#)

اولا ان يبين لك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله. فهو يتكلم هنا عن رسالته. بعد ما تكلم عن رسالته سيتكلم عن ماذا؟ عن وجوده وجوب الايمان به - [00:37:44](#)

تمام؟ وبعد ذلك يدخل بقى في الكلام عن العلم والطهارة كما يأتي. فهو الان ذكر هذا الحديث طبعا كثير من العلماء قالوا لماذا افتتح به البخاري ربما لانه يريد ان ينبه على النية لكن احاديث بدء الوحي تبدأ من هذا الحديث. اللي هو حديث الحارث ابن هشام. اللي هو

اخوه ابو جهل. اخو ابي جهل. وكان - [00:37:57](#)

ممن تأخر اسلامهم افضل. عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام سأل رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك - [00:38:17](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصة الجرس وهو اشد علي. فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد

البرد فيفصم عنه وان - [00:38:29](#)

جبينه لا يتفسد عرقه الشرح هذا الحديث فيه بيان كيف يأتي الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكيفية على صفة الحصر. قال احيانا واحيانا - [00:38:49](#)

ويفهم من هذا ان للوحي طرقا اخرى غير المذكورة. غير المذكورة في الحديث. فقال احيانا يأتيني مثل صلصة الجرس الصلصة معناها الصوت والجرس معروف. فاحيانا كان يأتيه مثل صوت الجرس وهو اشد عليه - [00:39:03](#)

قال فيفصم عني يعني فينقضي ويذهب. وقد وعيت عنه ما قال يعني بعد هذه الشدة ينقضي وينقطع وقد وعى ما جاء به جبريل من

هذا الوحي قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. وهذه الصفة الثانية وهي وهي تمثل الملك على صورة رجل.
وهذا من - [00:39:18](#)

بقدره الله عز وجل التي اقدر عليها الملائكة انهم يتمثلون بصفة الرجال. حتى لا يزعج الصحابة اذا رأوا الملك على صفته التي خلقه الله سبحانه وتعالى عليها ثم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيعني ما يقول من الوحي الذي جاء به. وكان جبريل عليه السلام يأتي على صفة الصحابي المشهور دحية - [00:39:38](#)

رضي الله عنه وكان رجلا جميلا وهي منقبة واضحة لدحية رضي الله عنه او دحية قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا - [00:39:58](#)

يتفصد عرقا من شدة الوحي الذي نزل عليه وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل - [00:40:12](#)

الصبح ثم حُب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله. ويتزوج لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ. قال ما انا بقارئ. قال -

[00:40:26](#)

فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني. فقال اقرأ. فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ - [00:40:46](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع وقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما

يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحمة وتحمل الرحم - [00:41:06](#)

انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرض وتكسب وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن ابن عم - [00:41:29](#)

وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم - [00:41:44](#)

اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه. فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جزعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

او مخرجيهم - [00:41:57](#)

قال نعم لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقته ان توفي وفتر الوحي الشرح هنا بينت عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ مهم جدا يا شباب ان تفهم ان البخاري رحمه الله لا احنا اتفقنا ان الكتاب

قسمه اقساماً صح - [00:42:17](#)

كل قسم اسمه كتاب ليه يا شباب اسمه كتاب؟ لانه يريد ان يقول ان هذا صنف من من اصناف علوم الشريعة. مثلا بدء الوحي الايمان او الايمان العلم الوضوء مثلا الاغتسال الحيض الصلاة كل كتاب من هذه الكتب قسم - [00:42:40](#)

طيب هذا الكتاب تحته ابواب. البخاري يريد ان يصل الى نتيجة. مثلا عندنا هنا الحديث الاول ماذا استفدنا منه كيف كان ياتي الوحي النبي صلى الله عليه وسلم؟ مرة ياتيه مثل صلصلة الجرس مرة يتمثل له الملك آ رجلا. يبقى احنا كده عرفنا دي. طيب - [00:43:01](#)

هذا الحديث الثاني ماذا يفيدنا؟ يفيدنا في اول وقت الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يعني يعني متى بدأ الوحي؟ يعني في فرق كيف ياتي الوحي وفي فرق متى بدأ الوحي؟ واضح كده؟ ماشي اتفضل. الشرح هنا بينت عائشة رضي الله

عنها اول ما بدأت - [00:43:20](#)

به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي فان قيل عائشة رضي الله عنها لم تدرك اول الوحي فكيف تروي ما لم ترى الجواب فيه

احتمال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثها بذلك - [00:43:40](#)

وحتى لو قيل انه سقط صحابي في الاسلام سقط انه سقط صحابي في الاسناد فالصحابه كلهم عدول. فالحديث من اي احتمال اتيته لا اشكال في اتيته لا لا اشكال في صحته واتصاله - [00:43:53](#)

ويقرب ان الذي حدثها بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احنا عندنا شباب الصحابة آآ ليس كل الصحابة يعني ليس هناك صحابي كان يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم في كل لحظة من لحظات حياته. صح؟ يعني مثلا عائشة رضي الله - [00:44:05](#)
كانت ترى مثلا ما يخص احكام النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل. ابو بكر مثلا في المسجد آآ غيره من الصحابة في غزوة من الغزوات وبعض الصحابة كان آآ يأخذ بعض الروايات التي لم يشهدها مع النبي صلى الله عليه ويرويها دون ان يذكر الصحابي الواسط -

[00:44:21](#)

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. كويس كده فبعض العلماء يسمي هذا مرسل الصحابي يعني ان الصحابي آآ لم يذكر الواسطة لماذا؟ لان الصحابة كلهم عدول فهنا احتمال من اثنين. اما ان تكون عائشة رضي الله عنها طبعاً لانها اصلاً في هذا الوقت لم تكن يعني لم تكن حية اصلاً. تمام في بدء الوحي - [00:44:40](#)

او او على الاقل لم تشهد هذا هذه الواقعة. واضح؟ فمن اين علمتها؟ اما ان تكون سمعتها من صحابي اخر او تكون آآ تلقتها من النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل - [00:45:02](#)

تقول ام المؤمنين اول من بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم يعني كان يرى الرؤيا في المنام وليست الضعف احلام. بليست اضغاث احلام بل تأتي مثل فلق الصبح. وذلك ان رؤيا الانبياء حق - [00:45:14](#)

فالشياطين لا تتلاعب بهم في مناماتهم. انما يرون حقاً. تقول يعني ايه تأتي مثل فلق الصبح يا شباب؟ لان ليس كل ما يراه الانسان يكون حقاً. يمكن ان يرى شيئاً ويكون باطلاً بمعنى انه لا يحصل. لذلك لما يوسف عليه السلام يعني سجد له ابواه واخوته ماذا قال؟ قال يا ابتي هذا تأويل - [00:45:31](#)

رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً. فقد جعلها ربي حقاً. يعني ممكن الانسان يرى شيئاً ولا يحصل في الواقع لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى رؤيا تحصل ايه؟ كفلق الصبح. يعني كما رآها. اه - [00:45:51](#)

تقول حبيب اليه الخلاء يعني حبيب اليه الانعزال والخلو. فكان يخلو بغار حراء وغار حراء يقع في مكة وهو مرتفع لا يصله الا الاشياء من وقد قوى الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم حتى صار يصل الى هذا الغار - [00:46:07](#)

قالت فيتحنث فيه. والتحنث هو التعبد. وهنا وهذا ادراج في الحديث لتفسير التحنث. اه كلمة ادراج يا شباب ان الراوي يضيف شيئاً ليس في الحديث يعني الحديث ليس فيه كلمة يتحنث والتحنث التعبد لا يتحنث وخلص. فالراوي يريد ان يفسر كلمة التحنث في لسان العرب - [00:46:23](#)

فاضاف قالوا التحنث التعبد الادراج ان يضيف الراوي في الاسناد او في المتن ما ليس فيه ده اسمه الادراج ماشي. قالت الليالي

ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك. وهذه المرحلة الثانية وهي التعبد في هذا الغار - [00:46:45](#)

قالت ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى حتى جاءه الحق اي يرجع الى خديجة يأخذ الزاد الذي يحتاجه من طعام وشراب حتى جاءه الحق في غار حراء. قالت فجاءه الملك ال هـنا للعهد الذهني - [00:47:04](#)

فالملك هو جبريل فقال اقرأ اي يا شباب العهد ممكن يكون عهد ذهني وعهد في الذكر. ذكر. يعني مذكور في الكلام. مثلاً آآ في سورة في سورة المزمل قال الله سبحانه وتعالى آآ ان - [00:47:20](#)

عصى فرعون الرسول قبلها اه احنا ارسلنا كما ارسلنا الى فرعون رسولا انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. الرسول هنا ذكر اللي هو معروف ان هو موسى. تمام؟ فممكن يكون العهد ذكر ذكر - [00:47:40](#)

او ذهني. ذهني يعني هو معروف. يعني انا لما اقول لك مثلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم هل يلزم ان اقول قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا بس مجرد ما انا قلت قال النبي - [00:48:00](#)

صلى الله عليه وسلم عرفت من اقصد صح؟ تمام. لكن لما انا اقول لك مثلا ايه عصا آآ عصت عاد نبيهم فانت كده عرفت ان ده مين ها هود عليه السلام. يبقى ممكن يكون العهد ده مذكور انا ذكرته وممكن يكون معروف يعني بيسموه العهد - [00:48:10](#) زهني يعني هو معروف في الذهن. نعم ايوه المدينة صح. معروف ان هي المدينة النبوية. ماشي. نعم فقال اقرأ اي امره ان يقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ اي امره ان يقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ. اذ لم يكن يعرف القراءة صلى - [00:48:29](#) صلى الله عليه وسلم قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ. فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني. فاوحى اليه اول هذه السورة. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من - [00:48:46](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم قالت فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. فدخل على خديجة بنت خويلد رجع النبي صلى الله عليه وسلم فؤاده يرجف لانه مر بموقف مهيب. طبعا الكتاب ده شباب من النيات المهمة اللي انت تضعها في في قلبك من الان انك تقرأ - [00:49:08](#)

هذا الكتاب مع زملائك ولو انت متزوج يكون مع اهلك مع اصحابك انا مسلا كنت يعني احكي لك عن امر مهم جدا نفعتني الله سبحانه وتعالى به. في اول ما بدأت اتعلم ان كل ما كنت اتعلم شيئا من الاشياء واشعر ان انا ضبطته - [00:49:28](#) لابد ان ابث هذا في كل من اجالسهم سواء مثلا مسافرين معي في القطار او زملائي في في الدراسة او اللي معي في السكن او اللي اصدقائي في نادي او اخواتي مثلا في المنزل - [00:49:43](#)

دي فيها اكثر من فائدة. الفائدة الاولى ان هي تجعلك وانت جالس في الدرس منتبه جدا. الفائدة الثانية فائدة انك انت بتراجع هذا وانك تتدرب على الشرح من الان فهذا الكتاب من الكتب الميسرة جدا انك تبث في مع آآ اصدقائك آآ مع زميلك في السكن مع اهلك مع كذلك في - [00:49:55](#)

مسجد لو انت عندك مسجد مثلا انت ماسك مسجد او معك آآ مجموعة من الاصدقاء الكتاب ده ميسر جدا له لان هو بيعتمد على شرح الحديث كلمة كلمة وحتى زي ما انت شايف بيكرر مرة اخرى آآ القطعة اللي هو يشرحها. فبصراحة الكتاب ميسر جدا يعني - [00:50:18](#)

اتفضل. نعم قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم وفؤاده يرجف لانه مر بموقف مهيب لكن يسر الله عز وجل له هذه الزوجة الصالحة فتثبت لا تثبت. نعم. فتثبت فؤاده - [00:50:35](#)

قالت فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة واخبرها الخبر اي خبر الوحيد ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل وتحمل - [00:50:50](#)

وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. هذا منتهى الثبات من خديجة هذا هذا الثبات من خديجة منتهى الثبات. من خديجة رضي الله عنها وهو موقف قد يعجز عنه الرجال. ولكن الله سبحانه وتعالى هيا خديجة فتثبت وثبتت. ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:09](#)

اعمالا صالحة يعملها ولا يمكن ان ان يخزيه الله سبحانه وتعالى مع قيامه بها. فدل هذا على ان صنائع المعروف سبب لدفع البلاء عن الانسان والوقاية من مصارع السوء. وهذا امر معروف. طبعا هو السؤال لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني خشيت على نفسي؟ لانه لم يكن يعلم هل هذا الذي جاءه شيطان؟ ام هو ملك - [00:51:29](#)

امر جديد لم يحصل يتصور اول لحظة حصول هذا الوحي يستغرب يعني ما ما هذا الذي حصل؟ فهناك احتمالات اكثر من يمكن ان يكون جنا آآ يمكن ان يكون ملكا لا يدري. فخديجة رضي الله عنها هي ايضا لم تكن تعلم من الذي جاءه. لكن هي كان عندها علم باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:49](#)

علم بالله. فمن كان على مثل هذه الاخلاق لا يمكن ان يخزيه الله وهذا امر معروف حتى في الجاهلية. وقد ورد في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء. وهذا حديث - [00:52:11](#)

فيه ضعف لكن معناه صحيح. نعم. تقول خديجة انك لتصل الرحم وتحمل الكل الكن هو الضعيف المقعد. وحمله يكون حملا حسيا او حملا معنويا. فيرفعه مثلا على دابته او نحو ذلك. وحملا معنويا بقضاء حاجته وتيسير - [00:52:27](#)
قالت وتكسب المعدوم وهو الفقير. قالت وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. وهذه صفات عظيمة كان النبي صلى الله عليه وسلم التخلق بها في ايام الجاهلية قبل الرسالة والبعد يا شباب ان الصفات الاربعة التي ذكرتها ام المؤمنين رضي الله عنها كلها فيها نفع يتعدى الى الى - [00:52:44](#)

كغير الانسان. يعني انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان آآ ان من تمام الايمان او من واجب الايمان هو حق الناس على العبد - [00:53:04](#)

بعض الناس يمكن مع نفسي يا شباب يكون بيحافظ على القرآن والورد لكنه ليس شهما. ليس في عون اخوانه لكن هنا كل الصفات التي علقت خديجة رضي الله عنها ان الله لن يخزي النبي صلى الله عليه وسلم بها. تلاحظ انها فيما ينفع به غيره - [00:53:17](#)
وتشعر انه كان في حاجة الناس. اتفضل. قالت فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة ابن عم خديجة. ومن هذا السياق لعلنا نتبع حنكة خديجة رضي الله عنها وثباتها. اولاً هدأت من روعه صلى -

[00:53:36](#)

الله عليه وسلم. وهذا يدل على الحنكة وحسن التصرف. ثانيا انطلقت به حتى اتت به ورقة ابن نوفل وقد رجعت الى اهل المعرفة واهل الخبرة وقالت وكان امراً قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب - [00:53:56](#)

وكان شيخا كبيرا قد عمي. ثالثا جعلت صاحب الشأن وهو النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم ويخبر ورقة ابن نوفل بما رآه. فلم تقل هذا محمد صلى الله عليه وسلم او هذا زوجي قد رأى كذا وكذا. فربما زادت او نقصت. فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك. فقال له ورقة - [00:54:14](#)

يا ابن اخي ماذا ترى؟ وهذا يدل على حسن تصرفها وحنكتها. ثم لما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى والناموس الان الوان ورقة سيفسر للنبي صلى الله عليه وسلم ما حصل. بعدما قص عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخبر سيفسر له - [00:54:34](#)

ما الذي حصل له؟ والناموس يعني الرسول الذي هو صاحب السر من من الله عز وجل. ثم قال يا ليتني هو الذي اوحى الله اليه ليحيى الى اه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. يصطفي من الملائكة رسلا يوحى اليهم ليوحوا وبيعتهم بوحيه - [00:54:54](#)
مم ثم قال يا ليتني فيها جزعا. لاحظ ان هو لم يقل الذي نزل على عيسى. لماذا؟ لماذا دائما يذكر موسى مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ حتى في سورة في السورة التي - [00:55:14](#)

تتحدث عن الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى لم يقولوا من بعد عيسى. لان لان الانجيل هو متمم للتوراة الانجيل هو متمم للتوراة فاصل الرسالة هو موسى عليه السلام - [00:55:25](#)

ومن ومن هذه الرسالة رسالة آآ عيسى عليه السلام بالانجيل اتفضل ثم قال يا ليتني فيها جذعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. وقد علم ورقة هذا الشيء بسبب مطالعته كتب النصارى. وقد ذكر فيها خبر - [00:55:39](#)

صلى الله عليه وسلم. ومعنى ومعنى جذع اي شابا قويا. ثم استفهمه النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم. لاحظ لاحظ شباب ما الذي تمناه آآ ورقة ولماذا قال ليتني - [00:55:55](#)

لماذا قال ليتان يا شباب انه علم انه لن يستطيع نصره في ذلك الموقف. ايوة ليتني لان هو هل هو سيرجع شابا؟ لن يرجع. طب وهذا يدل على ماذا يا شباب - [00:56:11](#)

هذا لا هذا يدل على علمي اهل الكتاب بان واجب هذا النبي ليس فقط ان يؤمن به. وانما ان ينصر ويؤزر. مين يجيب اية في القرآن في هذا المعنى ها؟ لأ دي دي صح بس ايوة هاتها بقى من اولها كده. لأ مش دي. مش عايزين الامر. الذين يتبعون - [00:56:23](#)

تابعونا الله ينور عليك. هذه الآية تبين هذه الآية في سورة الاعراف ورحمتي وسعت كل شيء فسيتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون هذا موجود في هذا النص في التوراة. الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهون - [00:56:49](#)

مع المنكر تمام؟ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل كده مع اولئك هم المفلحون. يبقى هذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان واجب الايمان - [00:57:10](#)

عند هؤلاء في كتبهم ليس فقط هو ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن يجب ان يعزروه وان ينصره. لذلك يا شباب الله تبارك وتعالى انكر على اهل الكتاب انهم بدلا من ان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وينصروه؟ ماذا فعلوا؟ كانوا - [00:57:28](#) كفروا به وصدوا عن سبيل الله. فهذه الكلمة مهمة جدا يا شباب ايه هي؟ ان هو قال ليتني فيها جذعا. فهو هنا لم يقل فقط انا ساؤمن بك اذا بعثت لا - [00:57:47](#)

سانصرك. يبقى ده يدل يا شباب على ماذا؟ على ان اعلى اعلى المؤمنين ايمانا هم الذين امنوا ونصروا الله ورسوله ودي فائدة دقيقة يا شباب. كثير من الناس يكتفي فقط بالايمان. ولا يلاحظ النصر - [00:57:57](#) الله سبحانه وتعالى قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره واصله بالغيب. شفت الفائدة الدقيقة دي؟ يعني ان الله ارسل رسله لامرين ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من سينصر اولئك الرسل - [00:58:14](#)

معنا هذا دقيق جدا ان الله ارسلهم ليس فقط ليقوموا القسط. يعني يقوم الناس بالقسط اللي هو التوحيد والاخلاص وهكذا لأ ده كمان ارسلهم الله ليرى من من الناس سينصر اولئك الرسل. يعني مسلا الرجل الذي في سورة ياسين - [00:58:34](#) جاء من اقصى المدينة اليس هذا ممن نصرنا الله ورسله؟ هم. طيب الرجل في سورة غافر اللواء كان يكتف ايمانه قال اتقتلون رجل ان يقول ربي اليس ممن نصر اسرة؟ طيب السابقون الاولون الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان - [00:58:52](#)

هؤلاء وبلال وخباب. اليسوا ممن نصر الله ورسوله؟ نعم. يبقى لازم نفهم هذا يا شباب ان اعلى المؤمنين ايمانا ليس الذي امن فقط وانما الذي امن نصر واضح المسلم. ورقة ابن نوفل اختلف فيه. بعضهم قال ان هو كان ينوي ويعزم على الاسلام. لكن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو في - [00:59:09](#)

في قلبي هذا يدل على انه ليس فقط امن بل نوى ان ينصره. نعم. فهمت كده؟ وبعضهم قال لا هو من اهل الفترة يسمونه من اهل الفترة يعني هو كان كان مخلصا - [00:59:32](#)

في اه او كان مؤمنا برسوله وعزم على انه لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم سينصره. ماشي. نعم نعم لأ كده نبى الفرق بين ان نبى في فرق بين - [00:59:42](#)

شوف ان كونه نبى من الله يا يا مصطفى ده اسمه نبى لكن لما قم فانذر دي معناها رسول فهمت الفكرة فهو كده نبى يعني اوحى اليه لانك يا شباب كلمة النبي معناها منبأ. لان اسم مفعول مش اسم فاعل. نبى يعني منبأ نبى - [01:00:01](#) فكده النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه. لكن هل ربنا امره ان ينذر الناس لا لم يأمرنا ان ينذر الناس. بعد كده بقى سينزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر الى اخر ذلك. اتفضل. نعم - [01:00:20](#)

ثم استفاده النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم يعني هل سيخرجني قومي؟ قال نعم. لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان يومك انصرك نصرا مؤزرا. لماذا يعادى؟ لان هناك اقوام عاشوا على الفساد ومنتفعون منه. فلا يريدون ان يأتي شخصا مصلحا - [01:00:34](#)

فطبيعي جدا ان هو لما يأتي امرهم بالصلاة بالاخلاص لعبادة الله والصلاة والصدق والعفاف وغير ذلك. لابد انهم سيحاربونه ماشي مع

انه قد قال له من قبل يا ليتني فيها جذعة. ففيه ففي الاول كان يغلب على ظنه انه لا يدرك البعث. وفي الاخير طمأن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:54](#)

وقال وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً. قالت ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتى الوحي توفي ورقة بعد ذلك ولم يدرك رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو ليس من الصحابة لكنه على خير عظيم. ثم ذكرت عائشة ان هذا ان الوحي قد فتى - [01:01:15](#) عند من لحقت فطر يعني يعني ان النحو ان الوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم نبأ صار نبيا. لكن الوحي فتر. يعني لم لم يتتابع تفضل عن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه - [01:01:32](#) بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني يزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - [01:01:50](#) فحمي الوحي وتتابع الشرح هذه مرحلة اخرى من مراحل الوحي بعد المرحلة الاولى المذكورة في المرحلة الاولى المذكورة في الحديث السابق يقول جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بينما بين انا امشي اذ سمعت صوتا في السماء من السماء فرفعت بصري - [01:02:09](#)

اي قبل السماء. فاذا الملك الذي جاءني بحراء. والملك الذي جاءه بحراء هو جبريل عليه السلام. جالس على كرسي بين السماء والارض يجب التصديق بمثل هذه الامور لانه امر غيبي. فهذا الملك لا نعرف كيفيته ولا نعرف كيفية الكرسي الجالس عليه. فرعبت منه اي خاف منه - [01:02:30](#)

طبعاً لذلك يا شباب هو المدخل للايمان بكل ما جاء في القرآن والسنة الذي جاء في القرآن اما انباء وهي من الغيب واما احكام الانباء كيف ستؤمن بها والاحكام ما الذي يدعوك الى العمل بها هو المدخل ان ان هذا النبي - [01:02:50](#) منبأ من الله وانك مأمور بطاعتي. فكل ما نبأك به من الغيب يجب ان تؤمن به وكل ما امرك به من الشرع يجب ان تمتثله. يبقى المدخل لكل هذا هو ماذا؟ هو ان تؤمن برسالته. اذا لم تؤمن برسالته فلن تصدق نبأه ولن تطيعه - [01:03:07](#) فشوف حكمة البخاري يا شباب في ان هو يبدأ ببدء الوحي ليه؟ لان الوحي فيه امران. اما ان يكون فيه انباء من الغيب. كيف ستصدقها وستؤمن بها لما يقوم منك لما يقول لك ان فيه ملائكة وان فيه جنة وفيه نار وفيه بعث. كيف ستؤمن بها؟ وهناك ايضا احكام امر ونهي. افعل ولا تفعل. فما هو - [01:03:24](#)

السبب الداعي لتصديقي الانباء والايمان بها وامتنال الامر والنهي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك كان بدء البخاري بهذا من اجمل ما يكون وبالمناسبة انا في رأيي ان هو لو كان سبقه الدارمي - [01:03:45](#)

يبقى هو اقتدى بالدارمي لان الدارمي اول كتاب عنده هو علامات النبوة يعني الدريم اللي هو عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي جعل اول كتاب علامات النبوة. لان هو هذا هو المدخل لتصديق انبائه والامتنال خبريا - [01:04:00](#) او العمل اه العمل بشري اقصد اتفضل قال فرجعت فقلت زملوني زملوني. فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجس فاهجر فحمي الوحي وتتابع. تتابع بعد ذلك الوحي بالنزول وهذا الحديث مع الحديث الاول يفهم منه ان سورة اقرأ لم تنزل لم تنزل كلها دفعة واحدة - [01:04:15](#)

لم تنزل كلها. ايوه. لم تنزل كلها دفعة واحدة. وهذا هو الواقع واحدة دفعة واحدة. وهذا هو الواقع في الوحي. يعني يا شباب لان سورة لان سورة سورة العلق بدايتها اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق - [01:04:40](#) انسانة من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. سيأتي بعدها كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. صح ولا لا؟ فهو يريد ان يقول - [01:04:58](#)

ان لما نزلت بعدها يا ايها المدثر هذا يدل ان بقية السورة اللي فيها ان هم ينفون ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ هذا لم يكن حصل في هذا الوقت؟ اليس كذلك - [01:05:08](#) نعم. هو يريد ان يصل منها الى ان السورة لم تنزل يعني كلها في هذا الوقت فان الوحي كان ينزل ينزل مفرقا. وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يأمر ان توضع الآية الفلانية في السورة الفلانية. ومن المعلوم ان سورة تقرأ اخرها سجدة - [01:05:18](#) واول سجدة نزلت هي سجدة النجم. فاخر سورة العرق تأخر نزولها نسبيا حتى نزل ما نزل من القرآن. نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة - [01:05:37](#) وكان مما يحرك شفتيه؟ فقال ابن عباس فانا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه - [01:05:54](#)

قال جمعه لك في صدرك. جمعه لك في صدرك وتقرأه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. يعني ان مش هو يشرح. اتفضل. فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه. ثمان ان علينا ان تقرأها. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع. فاذا انطلق جبريل قرأه - [01:06:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأها الشرح في هذا الحديث بيان بعض بعض من احوال النبي صلى الله عليه وسلم مع الوحي. وانه كان يعالج من التنزيل شدة. وهذا اشارت اليه عائشة رضي الله عنها في - [01:06:30](#) سبق وكان مما يحرك شفتيه. يعني كان اذا نزل الوحي يحرك شفتيه بالقرآن الذي يلقي اليه يتحفظه. ويخشى ان يفوته شيء منه كما هو الواقع عند الانسان انه اذا اراد ان يحفظ شيء اراد ان يحفظ شيئا يخاف ان يفوته تجده يردد مع الذي يتكلم بلا صوت. يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [01:06:44](#)

فانا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. طبعنا نلاحظ يا شباب ان البخاري يريد ان يوصل رسالة في عندنا يعني في عندنا اية وفي عندنا رسالة. اضرب لكم مثال يا شباب. عشان تفهم الفرق بين المعنى والرسالة خلف الآية او الحديث - [01:07:04](#)

لما انا اقرأ عليك مثلا قصة او او نبأ ابن نوح مع نوح عليه السلام في سورة هود هذا مفهوم ان نوح عليه السلام قال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وابى ولده فمات كافرا. صح كده - [01:07:22](#)

كده احنا فهمنا معنى الآية. طب ما هي الرسالة من من وراء هذه الآية؟ رسالة منها مثلا ان الله سبحانه وتعالى قد لا يقدر الهداية لمثلا لواحد من ابناء الانبياء كما لم يقدر الهداية لمثلا بعد ذلك لوالد ابراهيم عليه السلام. ومن الرسائل ايضا - [01:07:38](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي عمه لما نزلت يعني بعد يعني قبل هذه السورة توفي عمه ابو طالب على الشرك. لم لم لم يقبض على الايمان. فكانها رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وتسلية. فاحنا عايزين نفهم ما هي الرسائل التي يريد البخاري ان يبعثها لنا في كل - [01:07:55](#)

نلاحظ في الحديث الاول يا شباب اللي هو اقصد الحديث الخاص بالوحي تكلم عن ماذا؟ عن كيف يأتي الوحي؟ يبقى هنا يتكلم عن كيف صح؟ طب الحديث اللي بعده يأتي عن متى - [01:08:15](#) وفي الحديث ايضا ما هو واجب من امن برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان ينصره وان يعززه. صح كده؟ طب الحديث الثالث من وجهة نظرك ما هي الرسالة التي يريد ان يبعثها - [01:08:29](#)

فكر بقى كده اتفضل الله ينور عليك ان الله حفظ الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ اتفضل قال وذلك ليبين للصحابة ومن حولهم ممن يأخذ الحديث عنه صفة ذلك التحريك - [01:08:42](#)

يقول فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه فطمنه فطمنه الله عز وجل ان عليه ان عليه سبحانه وتعالى جمعه. يقول فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع. فاذا - [01:09:04](#)

انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه. لان الله سبحانه وتعالى ثبته في قلبه ثبتهم في قلبه. وفي قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه الفاعل الله عز وجل والمراد هو جبريل. وازاف الفعل اليه عز وجل لان جبريل يقرأ نبيه بامر بامر يجادلنا في قوم لوط. يجادلنا - [01:09:22](#)

ما هنا. النبي. اه هي مراد بها الملائكة انه يجادل الملائكة. واضح؟ وبعض العلماء يرى ان هذا من معناه ونحن اقرب اليه من حبل

الوريد انها يقصد بها الملائكة التي - 01:09:46

تقبض روحه وليس المراد بها الله. فالله تبارك وتعالى قد يذكر ضميرا يعود عليه ويراد به الملائكة وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام. طب انا عايزك تركز احنا اتفقنا -

01:09:56

اتفقنا ان فيه رسائل اللي هيقول منكم الرسالة التي يبعثها هذا الحديث يكون الولد يكون ذكي. ركز فيها اتفضل. وكان يلقاه في كل

ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. اجود - 01:10:15

اجود بالخير من الريح المرسلة الشرح في هذا تعهد النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن اذ كانوا يراجع مع جبريل في كل ليلة من

رمضان. فيدارسه القرآن فيعرض عليه القرآن الذي اخذه طوال العام - 01:10:32

فيثبت ما يثبت ويبين فيثبت ما يسبت ويبين ما اراد الله ما اراد الله سبحانه وتعالى نسخه. وفي كلام ابن عباس يقول فيثبت ما

يثبت يمحو الله ما يشاء ويثبت. ينفع يثبت او يثبت. يثبت. يمحو الله ما يشاء ويثبت. يعني ده بعضهم بيستدل بها على النسخ -

01:10:45

يمحو الله من الاحكام ما يشاء ويثبت منها ما يشاء او يثبت منها ما يشاء وفي كلام ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. فجود النبي صلى الله عليه وسلم معلوم في سيرته - 01:11:04

وكرمه وبذله وبذله معلوم. لكنه يزيد في رمضان حين يلقاه جبريل. فدل هذا على ان مدارس القرآن لها اثر في كرم الانسان وسخاء

نفسه ان القرآن له تأثير في طمأنينة القلب واقباله على الله. واذا اطمئن القلب واقبل على الله فانه يزهد في الدنيا. ويبذلها لوجه الله

عز وجل - 01:11:20

قوله وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان هذا يدل على سنية مدارس القرآن في القرآن في ليالي رمضان وهذه السنة السنة مغفور

عنها. لان كثيرا من الناس يجتهد في قراءة القرآن نهارا وفي الليل يغفل عنه. والذي ينبغي ان يكون للقرآن نصيب من الليل لا -

01:11:40

كما على سبيل المدارس. نعم. من وجهة نظرك ما هي الرسالة اسر ومعاودة الوحي على المسلم ايوه اثر الوحي على النبي صلى الله

عليه وسلم ان هو كان اجود الناس لكن حينما يدارسه يكون اجود ما يكون في رمضان. وهذا نعم - 01:11:58

الله عز وجل نعم. لكن مع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان احسنت. احسنت. احسنت فائدة جميلة جدا بارك الله فيك يا عبادة.

فائدة ممتازة جدا ان الله مع انه يعني آآ وكل - 01:12:15

حفظه لكنه كان يتعهد وكان يتدارسه من الامور يعني تدبرت في هذا الحديث يا شباب فترة لماذا يكون النبي صلى الله عليه وسلم

اجود ما يكون عند مدارس القرآن رأيت والله اعلم ان من اقبل على كتاب الله فانه سيعظم العظيم وسيحقر الحقير - 01:12:30

يعني انت حينما ترى ترى هذه الحياة الدنيا بعين الوحي. فسترى مثلا ان الدنيا ليست كما تراها انت ولكن كما يريد الله منك ان تراها

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه

مصفرا ثم يكون حطاما - 01:12:50

فالذي يقبل على هذا الوحي سيتعلم مثلا ان قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فسيكون ميزان تقييمه للاشياء بناء على هذا

الوحي. وليس بناء على ما يره. اضرب لكم مثال - 01:13:11

في سورة النساء الرجل اللي هو المنافق الذي ذكر الله خبره اللي هو آآ قال يا ليتني كنت آآ لا الاول قال قد انعم الله علي اذ لم اكن

معهم شهيدا - 01:13:28

تصور رجل يرى ان من نعمة الله عليه انه لم يكن معهم شهيدا. طيب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة.

يا ليتني كنت معهم فافوز - 01:13:42

فوزا عظيما. هذا الرجل هل هو عظم العظيم؟ وحقير الحقير؟ نعم. بالعكس. عمل ايه؟ عظم الحقير وهون من العظيم. اليس كذلك

كذلك؟ لماذا الشباب؟ لانه لم يرى بنور الوحي ايضا في قصة قارون وفتنة قارون خرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي القرون انه لذو حظ عظيم. وقال قال - [01:13:52](#)

الذين اوتوا العلم ايه؟ ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولو لقاها الا الصابرون. يبقى لما الذين اوتوا العلم هؤلاء رأوا بعين الوحي عظموا العظيم وحقروا الحقير. انما التائبين يريدون الحياة الدنيا. فانا في راية شباب ان من اقبل على كتاب الله اقبل مهتديا - [01:14:16](#)

لابد ان يكون من اجود الناس. ليه يا شباب؟ لانه لا يمكن ابدا ان يعظم شيئا في هذه الدنيا ويعظم عليه تعظم عليه حسرته لا لا لا يسرف في الفرح بوجوده. ولا تعظم حسرته على فواته. ولا في دماغه. لكن في المقابل - [01:14:36](#)

سيقدر الطاعة قدرها. ركعتا الفجر خير وما فيها صح ولا لا؟ النبي عليه الصلاة والسلام خرج على اهل الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحانا والعقيق يأتي منها بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم - [01:14:54](#)

كلنا نريد ذلك. قال افلا يغدوا احدكم الى المسجد في تعلم او يقرأ اية ايتين خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث. ومن اعدادهن من الابل يبقى اذا في ربط دقيق جدا بين الاقبال على القرآن بنية الاهتداء والجود. لان الجود ليس - [01:15:10](#)

في المال يا شباب. الجود هو البذل. ان تبذل من وقتك ومالك وجهك تمام؟ انت مثلا لما يكون عندك مال وتعرف ان ان احدا من اخوانك يحتاج اذا انت كنت ترى بعين الوحي لن تنتظر اخاك حتى يطلب منك - [01:15:31](#)

بالعكس ستجود بها. ليه؟ لان تعلم ان ما عند الله خير وابقى فهمنا يا شباب؟ وده ده امر عظيم جدا. فالذي يبدو لي والله اعلم الربط بين مدارس القرآن والاهتداء بالقرآن وبين الجود هو ان - [01:15:47](#)

ان من اقبل على القرآن سيعظم العظيم ويصغر الصغير فممكن واحد تلاقيه يا شباب اتفضل يا نزيه نعم. احسنت. تعظم الاخرة عنده. بيسترخص. احسنت. احسنت بالفعل. الله ينور عليك. ممكن - [01:16:03](#)

يعني سبحان الله هي انت عارف يا شباب فيه اشياء يعني اسميها لكم ازاى مع بعض كده. مثلا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. دي مع بعض كده. خلاص كده؟ نفس الشيء. كل من جعله الله - [01:16:23](#)

يعظم الاخرة والعمل الصالح فلا بد ان يحقر ما دونها ده شيء كده متسق مع بعضه فاهم كده فالبذل والبذل والعطاء مبني على ماذا؟ مبني على انك تعلم ان ما عند الله خير وابقى. فده هيخليك تبذل - [01:16:37](#)

تعرف ان الكتاب عشر تلاف آآ بعشر تلاف آآ مسلا ريال او تجيبه. لانك محتاجه. فهمت كده؟ لكن بعض الشباب انا مش حكيت لكم عن الشاب اللي يروح اشترى طقم مسلا بخمس تلاف ليرة. وفيه كتاب بميت ليرة هيشتره يقول لي مش ممكن تشوف لنا حد يتصدق علينا به. فهمت كده؟ يعني افكرت الصدقة دلوقتي - [01:16:56](#)

طيب في المقابل على فكرة مش في الفلوس بس فيه شاب كان رايح رحلة للمجر تمام دخل اتفرج على عشرين فيديو عشان يشوف ازاى هيقتضي الويك اند في المجر. حلو كده - [01:17:17](#)

نفس الشاب يعني دخل طبعاً كل فيديو كام طبعاً الناس اللي بيعملوا الفيديوهات دي بيقدوا يلوك ويعجن ويضيع وقت صح كده ويقعد يجيب لك نفسه وهو نازل من الطائرة وصاحي من السرير وهو يشرب كوباية القهوة - [01:17:28](#)

يعني الراجل صاحبنا ده راجع له بتاع خمس ساعات وعشان يعرف هيتفسح التلات تيام في المجر ازاى. تمام نفس الشاب ده يا شيخ انت الفيديو بتاعك آآ ساعات بعمل فيديوهات خفيفة ربع ساعة قال لك على فكرة الدقيقة حلوة. دقيقة ونصف فهمت؟ قال لك ما قل وكفى خير مما كثر والهي. يعني - [01:17:38](#)

قال لك ايه يا وئام؟ خلي بالك الحاجات دي ما قل وكفى فيها افضل فاهم؟ افهم افهموا الامور دي يا شباب الحسن البصري له كلمة جميلة جدا في قول الله - [01:17:57](#)

وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال احدهم يضع العملة على يديه. يحط الدينار على ايده يقول لك ده وزنه آآ خمسة جرام - [01:18:06](#)

شوف شوف ده بيقول لك وهو لا يحسن يصلي يعني لم يكلف نفسه ان يتعلم احكام الصلاة. بينما هو يحط ده على صابعه ويقول لك كده. ده يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان العبد لابد ان يدرك ان دينه - [01:18:20](#)

عصمة امره اللهم اصلح لي ديني الذي هو. انت لازم تفهم ده. ما دام هو عصمة امرك ستطلب احسن ما فيه. لذلك نحن نقول في الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وعبادتك. وحسن وحسن عبادتك - [01:18:32](#)

ليبلوكم اليكم احسن عملا. فانا اشوف ان هذا الحديث يا شباب حديث عظيم. ان من اقبل على كتاب الله فسيعظم العظيم الذي عظمه الله وسيحقر الحقير شرف الراجل اللي بيقول لك قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا - [01:18:50](#)

والتانيين بيقولوا لو كان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ربنا قال ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. صح ولا لا؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. تمام؟ يبقى ده امر عظيم يا شباب - [01:19:05](#)

هو ان من هداية الله للعبد ان يجعله يعظم الباقي تمام؟ يعظم الباقي ذلك في سورة في سورة الكهف دايم العمل الصالح يقال العمل الصالح. بس في سورة الكهف سمي الباقيات الصالحات. ليه؟ لانه كانت تذكر الفتن للانسان فتنة الشباب وفتنة المال وفتنة - [01:19:19](#)

الملك كل هذا يفنى لكن يبقى شيء واحد هو العمل الصالح فانا اشوف ان ده الربط بين الحديث والله على المبتدى اه انك انت مش لازم نقول دي. احنا بنقول ان الانسان الذي الذي يقدر الامور كما اراده الله منه ان يقدرها - [01:19:40](#)

هنا لابد لابد ان ان يكون اثر القرآن عليه عظيما. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا ده بقى ده سيد الذين احسنوا العمل شاف ماذا قال قال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختر ما عند الله - [01:19:59](#)

اظن هذا اعظم حديث في تعظيم العظيم وتصغير الصغير. صح ولا لا زهرة الدنيا ما شاء فاختر ما عند الله. ليه؟ لانه يعلم ان ما عند الله خير وابقى. وربنا تبارك وتعالى نفسه ماذا قال؟ لما هم قالوا ما لهذا - [01:20:18](#)

الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل الي ملك فيكون معه نذيرا او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. ماذا قال الله؟ تبارك الذي ان شاء جعل - [01:20:34](#)

لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة. لانهم كذبوا بالساعة فلذلك لم يعظموا الساعة انما من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا بد ان يعلم ان ما عند الله خير وابقى وما عند الله خير للابرار - [01:20:44](#)

لذلك لما لما المشركين قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا هم فاكرين ان هم يعني عندهم عز وجاه. فربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى افلا تعقبون - [01:21:00](#)

افما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية. كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. متاع الحياة الدنيا ايه معناه متاع زائل لا قيمة له. فلذلك يا شباب والله العظيم هذا القرآن العظيم من اقبل عليه مهتديا لا يعني احيانا الانسان بيتصور ان فقط ايمانيا لا - [01:21:18](#)

انت ستعظم العظيم ما معنى ان الانسان يعيش يجمع الاموال يعني كان في واحد من الشباب كان طالب علم والله كان ماشي في طلب العلم ما شاء الله. وكان سبحانه الله ربنا يبارك له في رزقه وفي عمله. وكل شيء كان بيرضى به. اي شيء في ايديه كان عنده قناعة - [01:21:38](#)

دخل بقى في قصة جمع الاموال بشراة قصر في صلاته باهم حاجة بيعيش كده يجمع الاموال. طب انت مش قادر تفهم ان هذا المال زائل اصلا وانت انت يعني الغنى ليس من كثرة العرض وانما غنى الغنى النفس. ممكن واحد يكون بياخد اموال كثيرة جدا وهو لا يشبع. الفقر بين عينيه - [01:21:56](#)

فلازم تفهم يا شباب ان ما عند الله خير وابقى. الله سبحانه وتعالى لم يحرم عليك ان تكون غنيا ولم يحرم عليك ان تطلب جاها او مالا ابدا. ولكن الله نهاك ان تعظم هذا على العمل الصالح. اتفضل. في ناس تقول لك حديث المؤمن - [01:22:17](#)

قوي. هم. بيقول لك ما انا هزود فلوس تكون اقوى. لاً ما انت ما حدش ما فيش حد بيمنعك. لا يمنحك احد ان تطلب الغنى ابدا. وانما

انما يمنعك من - 01:22:34

الفتنة لأعادي ان الانسان يريد ان يكون عنده تجارة او يوسع عليه لا يمنعه ذلك. ابدا. لكن المشكلة ان الانسان يعيش لذلك لأنت
مأمور ان تسابق في الخيرات - 01:22:44

يعني انت لازم تفهم ان الوقت انت مش مخلوق عشان تصلي الخمس صلوات وتروح تنام. لأ سارعوا سابقوا استبقوا فانت تأخذ من
الدين كلمة ولا تنسى نصيبك من الدنيا ما معناها ان تأخذ من الدنيا ما ينفعك في الآخرة. فارجو فقط يا شباب انك تفهموا هذا الامر.
والله من انضبط عنده - 01:22:56

وهذا الامر تنضبط حياته كلها. لانه لا يستكثر ما يبذله في الدين. واحد تقول له واحد يقول لك يعني انت هتسافر خمستاشر ساعة
عشان تحضر مثلا درس ثلاث ايام قل له ده انا ده انا لو احضر ساعة واحدة. سمعت يا شيخ. ها؟ سمعت من طبعا كثير ما انا باقول لك
ليه عارف ليه؟ لان هو يرى بغير ما ترى - 01:23:13

افهم الفكرة. انت في الوقت ده انت لا تلومه لا تلومه. هو لا يدرك ما تدرك يعني انا كان مسلا كنت باشتغل مسلا آ مساعد اللي هو
راجل اللي بيبنى واجمع فلوس واشتري كتاب. فلما اشتريت مسند احمد وقتها كان بالف سبعمية وخمسين جنيه عمري ما هانساهها -
01:23:34

الى الان فاكر انا مش عايز اقول لك الناس اه صحابي عملوا ايه انت تشتغل كل الشهور دي عشان تروح تجيب الكتاب هتعمل به ايه
هتعمل به ايه؟ فهو لازم تقدر هذا. اول شيء تحمد الله تبارك وتعالى الذي جعلك ترى الكبير كبيرا والصغير صغيرا. افهم دي. مش كل
الناس كده يا شباب - 01:23:50

يعني انت ممكن تقول ايه انت بالنسبة لك امر عادي جدا لما اجي نقول كثير من الشباب هنا مسلا بيقول انا ما عنديش استطاعة ان انا
ادفع مسلا الف واحد يتمنى يدفع لك - 01:24:08

يفرح فهمت كده؟ اللي انا عايز اقله لك انك لازم تفهم ان من هداية الله لعبده ان يجعله يستصغر في سبيل الله كل شيء مش هو لله
ولا حاجة يعني خبيب ابن عدي لما هم ارادوا ان يقتلوا ماذا قال - 01:24:18

قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. ليه؟ ليه يعني؟ وذلك في ذات الله وان يشأ يبارك على اوصال
يشيل مش ده لله؟ خلاص. ما عند الله خير للابرار. ما دام لله. يبقى افهم كده يا شباب ان المؤمن المؤمن اعظم شيء - 01:24:35
ثم يبذله لله وليس ما يبذله لنفسه. لان ما تبذله لنفسك هو متاع زائل. رايح فلازم تقدر هذا الامر. بارك الله فيكم ايوة لأ قالت هذا هو
الذي بقي. مش مش اللي ذهب ولا حاجة. هم - 01:24:54

وعنه رضي الله عنه ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من من قريش كانوا تجارا بالشام. في المدة التي تجارا
هي المفروض تجارا. تجارا. لأ ماشي هو قال التجار لكن هي تجارة مش مشكلة. نعم - 01:25:09

نعم في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش. فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه
وحوله عظماء الروم ثم دعاه معهم. فدعا بالترجمان فقال - 01:25:24

ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقال ابو سفيان فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. فقال ادنوه مني. وقربوا
اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل - 01:25:37

هذا عنها اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبت فكذبوه فوالله لولا الحياء من كذبتني كيف كذبوه؟ هم والله لولا الحياء من ان يأتروا
من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه. ثم كان اول ما سألتني عنه ان قال كيف نسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو نسب - 01:25:52

فقال فهل قال هذا القول ام منكم احد قط قبله فقلت لا. قال فهل كان من ابائه من ملك؟ قلت لا. قال فاشرف الناس اتبعوه ام
ضعفاؤهم؟ قلت بل ضعفاؤهم. قال ايزيدون ام ينقصون - 01:26:11

قلت بل يزيديون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما
قال؟ قلت لا. قال فهل - 01:26:27

قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال فهل قاتلتموه قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه. قال ماذا يأمركم؟ قلت قلت - [01:26:39](#) الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول ابؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان قل له اني سألتك عن نسبه ذكرت انه فيكم ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها - [01:26:59](#)

وسألتك هل هل قال احد منكم هذا القول قبله؟ فذكرت ان لا. فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من من ابائهم الملك؟ فذكرت ان لا. فقلت لو كان من ابائه من ملك قلت رجل رجل يطلب ملك ابيه. وسألت - [01:27:14](#)

هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاؤهم تبعوه وهم - [01:27:34](#) واتباع الرسل. وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيديون وكذلك امر الايمان حتى يتم. وسألتك ايرتد احد سخطه لدينه بعد بعد ان يدخل فيه فذكرت لا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلوب - [01:27:49](#)

وسألتك هل يغدر؟ فذكرت ام لا. وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وبينهاكم عن عبادة الالوان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف - [01:28:08](#) فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. موضعا فسيملك موضع قدمي هاتين. فقد كنت اعلم انه خارج. لم اكن اظنه انه منكم. فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه - [01:28:23](#)

فلو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الى عظيم بصرة. فدفعه الى هرقل. فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام - [01:28:39](#)

تسلم. يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت فان عليك اثم اليرسين في رواية وفي اليرسينين. اليارس من اه. اللي هم الاتباع او الناس الذين يأتون بك اللي هم الاتباع او الفلاحين. اه. هم - [01:29:00](#) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا - [01:29:16](#)

كانا مسلمون فقال ابو سفيان لما قال ما قال وفرغ من من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب. وارتفعت الاصوات. واخرجنا فقتل اصحابه اخرجنا واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة ان يخاف ان - [01:29:28](#) يخافه ملك بني الاصفر ان يخافه انه انه يخافه ملك بني الاصفر. فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. وكان ابن الناظور صاحب الياء والياء وهرقلة سقفا على نصارى الشام. فحدث ان هرقل ان هرقله حين قدم اليها اصبح يوما خبيث النفس. فقال له بعض بطارقه قد - [01:29:51](#)

استنكرنا هيئتكم. قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم. فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ان ملك ان ملك الختام قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة - [01:30:18](#) قالوا ليس يختتم الا اليهود. فلا فلا يهتمك شأنهم. واكتب الى مدائن ملكك فيقتل من فيهم من اليهود. فبينهم على امر اتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا ام اختتموا -

[01:30:35](#)

هو ام لا؟ فنظروا اليه فوجدوه انه مختتن. وسألوه عن العرب فقال هم يختتنون. فقال هرقل هذا ملك هذا ملك هذه الامة ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم. وسار هرقل الى حمص. فلم فلم ينم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه ركل - [01:30:55](#)

على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي. فاذن هرقل لعظماء الروم في تزكوة له بحمص. ثم امر بابوابها فغلقت. تزكوة عاملة زي الحصن كده يعني جمع الناس في الحصن اللي هو شف الملوك بيكون عنده شرفة بيكون الشرفة دي فيه سور كبير كده يدخل فيها الناس دي اسمها تزكوة. ثم امر بابوابها - [01:31:17](#)

اغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح في الفلاح والرشد؟ وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا الرجل فحاصوا فحاصوا حيث تحمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت - [01:31:37](#)

فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم. فقد رأيت فسجدوا فسجدوا له ورضوا عنه ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأن شأنه - [01:31:51](#)

الشرح هذا الحديث الطويل في قصة وفادة ابي سفيان ومن معه من قريش فقد وفدوا الى الشام تجارا في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان - [01:32:07](#)

كفار قريش لصلح الحديبية. النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح المشركين كان فيه مدة في هذه المدة الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الصحابة كانوا امنين فارسلهم الى ملوك الياه؟ الانصار - [01:32:20](#)

اتفضل اي في السنة السادسة من الهجرة بعد الخندق. يقول فاتوه وهم بايلياء. ثم دعاهم هرقل ملك الروم وحوله عظماء الروم. ثم دعا بالترجمان فقال قال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقال ابو سفيان انا. ثم قال - [01:32:35](#) دنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره. ثم قالوا لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل. فان كذبنه فوالله لولا الحياء من ان من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنه. طبعاً اهم فائدة في هذا الحديث يا شباب - [01:32:54](#)

الرسالة من هذا الحديث هو ان آباء النبي صلى الله عليه وسلم كان معلوما عند اهل الكتاب وانهم كانوا يطلبون هذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتثبتوا هل هو هو ام لا - [01:33:10](#)

ثم بين ان آباء هرقل وان كان صد به لكنه كفر. لكن المهم ان هو شهد له بالايه؟ بالرسالة. فيريد البخاري كانه يريد ان يقول ان آباء علماء النصارى شهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [01:33:26](#)

هذا القول يقوله ابو سفيان قبل اسلامه في الجاهلية. مع شدة عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. فالكذب خصلة منبوذة حتى في الجاهلية وعيب ان يؤثر عن رجل كذبة كذب او كذبة تنقل عنه. ثم اجابه ابو سفيان عن جميع اسئلته بالصدق - [01:33:41](#)

ومن الاسئلة التي سألتها هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال ابو سفيان قلت لا. قال فهل يغدر؟ او فهل يغدر؟ قلت لا. ونحن منه في مدة لا ندري - [01:33:59](#)

فيما هو فاعل فيها ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة يقول ابو سفيان هذا الكلام وهو يقول ابو سفيان هذا الكلام وهو يعلم من حال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يمكن ان يغدر ان يغدر اطلاقاً - [01:34:13](#)

ان يغدر اطلاقاً ولكن هذا هو المدخل الذي لم يمكن ابو سفيان ان يدخل الا من خلاله مدخل هذا هو المدخل الذي ولذلك لم يهتم به آباء هرقل يعني هرقل لم يعلق على هذه الكلمة نهائياً لانه علم ان هذه الكلمة لا وزن لها. يعني هو قال له هل يغدر؟ قال لا. يعني هل سبق ان غدر بكم؟ قال - [01:34:29](#)

قال ونحن في مدة منه لا ندري ماذا سيفعل. دي لم يعلق عليها نهائياً. فاهم؟ لكن هذا هو المدخل الذي لم يمكن ابو سفيان ان يدخل الا من خلاله. فقال هذه المقالة والا فانه في قرار لم يمكن ابو سفيان غلط. التشكيل ده غلط. لم يمكن ابا سفيان. اللي يأتي بعد كلمة -

[01:34:52](#)

يمكن بكون هو المفعول به وليس الفاعل الفاعل هنا اين الفاعل يا شباب ان يدخل يعني تركيب الكلمة كالتالي لم يمكن ابا سفيان ادخال شيء الا من خلاله يعني لما اقول لك لا يمكن محمدا ان يفعل كذا يعني لا يمكن محمدا فعل كذا - [01:35:12](#) فليأتي بعد يمكن هو المفعول به وليس الفاعل ماشي. لم يمكن ابا سفيان ان يدخل الا من خلاله. فقال هذه المقالة والا فانه في قراره

نفسه يعلم انه صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يغدر - [01:35:36](#)

ان يغدر لكنه وجدها فرصة يلزم فيها هذا اللمز الخفيف. ثم سأله فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال وهذه القصة في السنة السادسة. حين كانت قد وقعت ثلاث غزوات بدر واحد والخندق. فغزوة بدر كانت في صالح المسلمين واحد في اول الحرب - [01:35:51](#)

في صالح المسلمين ثم حصل ما حصل. والخندق في صالح المسلمين. فكلام ابو سفيان فيه شيء من الصدق. لكن ابي سفيان ماشي. كلام ابي سفيان في شيء من الصدق لكن الغالب ان الحرب كانت في صالح النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:11](#)
ثم يبين هرقل طبعاً هذا يدل على ماذا يدل على ان من آيات الانبياء لاحظ كل سؤال سأله هرقل له اثر في آيات النبوة واخدين بالكم يا شباب؟ طب ما هو هذا الاثر هنا في الحرب؟ لان من لان بعد يعني تعرفون الانبياء الاوائل يا شباب اللي هو نوح وهود - [01:36:28](#)
مصالح وشعيب ولوط صح؟ هؤلاء هل الله سبحانه وتعالى آآ جعلهم يقاتلون آآ الكفار؟ ولا اهلك الكفار بعذاب الكم بعذاب لكن ربنا تبارك وتعالى كتب الجهاد على مين؟ على اهل التوراة والانجيل والقرآن. لذلك وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن -

[01:36:48](#)

ومن اوفى بعدي من الله. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فهو هنا يريد ان يأخذ من آيات النبوة. انتم لما قاتلتموه ماذا حصل؟ هذا يدل على ماذا يدل على ان قتال النبي - [01:37:08](#)

يعني اي نبي زي موسى مثلاً الانبياء من بني اسرائيل ان هذا القتال له اثر في الايه؟ في النبوة. لان ان الله يعذب مشركين على ايدي المؤمنين. وهذا من آيات الله. يعني ان الله يا شباب قد يعجل الهلاك للمشركين. اما بعذاب من عنده او بايدي المؤمنين. ونحن -

[01:37:27](#)

يتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. فهمنا كده؟ اتفضل. ثم يبين هرقل مراده من كل سؤال. وان كلها قرائن دلوا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدل يا شباب على ان آيات النبوة لا تنحصر فيما سماه المتأخرين بالمعجزة. اللي هي الامور الخارقة. لأ. آيات النبوة - [01:37:47](#)

هي كل دليل يشهد لصدق النبي صلى الله عليه وسلم. كله دليل يعني مثلاً مع خديجة قالت ما يخزيك الله ابداً هذا دليل. وهذا أسألکم سؤال يا شباب هل ابو سفيان رأى اية للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:38:07](#)

يعني رأى انشقاق القمر او سمع القرآن لأ ولا اي شيء. لكنه سأل عن امور تشهد لنبوته. اذا من الخطأ حصر آيات النبوة فيما يسمى بالخوارق. لأ آيات النبوة هي كل دليل يشهد لصدق النبي صلى الله عليه وسلم. اخلاقه تشهد له. نفس ما يأمر به - [01:38:22](#)
لما قال بماذا يأمرکم؟ قال بالصلاة والصدق والعفاف وينها ان نشرك بالله هذا من رسالته. كيف قتالکم؟ هل يرتد احد من اتباعه في سخطه هذا ايضاً من آيات نبوته لانه لانه علمهم ما يثبتون به على الهدى والايمان - [01:38:42](#)

ماشي ثم يبين هرقل مراده من كل سؤال وان كلها قرائن تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الاسئلة من هرقل دليل واضح على ان اعداء الاسلام لهم معرفة - [01:39:00](#)

لطباع النفوس واحوالها مع الايمان. فهم ليس كل اعداء الاسلام هكذا شباب. وانما من ممن يصدون من الكفار من عنده علم. ولذلك صده عن سبيل الله فيه مكر وكيد. يعني لا تظن ان هو عنده مكر وكيد فقط. لأ عنده علم بما يمكن ان يعني يلقي به الشبهات -

[01:39:11](#)

مشكلة مسل فكرة الاستشراق فكرة الاستشراق هي حاجتين صد النصارى الذين سمعوا بالاسلام فارادوا ان يشوهوا لهم صورة الاسلام وسورة النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني هو القاء الشبهات على على المؤمنين. فارادوا ان يعني يصدوا من هو من قومهم. وارادوا ان يزعزعوا - [01:39:31](#)

ايمان من؟ من هم ضعفاء الايمان. ماشي وان من امن لا يمكنه لا يمكن له ان لا يمكن له انه يرتد بعد ان يخالط الايمان ليرتد ولكن

حالتها بالضم - 01:39:51

لأنت قلت ان ان ولا انه؟ انه. طيب انت قلت ان. فان يرتد انما انه يرتد. نعم وان من امن وان من امن لا يمكن له انه يرتد بعد ان يخالط الايمان بشاشة قلبه. وان اهل الايمان في زيادة وان اتباع الرسل. هذا يدل يا شباب على ان من - 01:40:07
ارتد لا يمكن ان يكون وصل الى هذه الحالة وانما يعبد الله على حرف في فرق يا شباب بين المعافى والثابت المعافى انسان في عافية. يعني ليس ليس منقلبا. لكن قد يكون يعبد الله على حرف فاذا ابتلي يرتد وينقلب. مثلا ومنهم من عاهد الله لان اتى -

01:40:26

بفضل الله صدقن وليكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخل بي وتولوا وهم معارضون. فاعقبهم نفاقا الى اخر الايات من الناس من يعبد الله على حرفين اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. فهؤلاء لا يمكن - 01:40:43

ان يكونوا بلغوا من الايمان ما يجعلهم مطمئنين. لكن هم في ايه في ريب. يترددون. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان مثلا انما من خالط يعني من من من خالطت بشاشة الايمان قلبه فهذا لا يرتد. سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه - 01:41:00
طبعاً يمكن ان يرتد الانسان حبا في الدنيا. يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا. لكنه لا يرتد سخطة على دينه. بمعنى ان هو لن يتحول عن هذا الدين لكونه رأى ان هذا الدين ليس خيرا. لأ ممكن يكون اتبع هو اه عادي. طب ما هيرقل نفسه. هرقل نفسه بعدما ايقن ترك

الاتباع - 01:41:19

للدنيا وجحدوا بها واسترققتها انفسهم. فليس هناك تلازم بين التصديق والايمان ممكن واحد يكون من جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. في اكثر من كده فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يشحدون. ما فيش تلازم بين المعرفة والتصديق والايمان

والاتباع - 01:41:39

اتفضل وان اهل الايمان في زيادة وان اتباع الرسل هم الضعفاء. وكل هذه معلومة عند اعداء الاسلام فهم يسوسون امهم على هذه المعلومات والاشياء المتقررة عندهم ثم لما ذكر ما ذكر قال - 01:41:59

فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. فالمسألة جد. وليس معنى هذا الكلام ان هرقله ردد في صدق ابي سفيان. لكنه يدل على انه احتاط لنفسه حتى اذا صار شيء فيما فيما ذكر فانه قد احتاط. والا فان الظاهر والله اعلم ان هرقل مقر له مقر بما قاله

ابو سفيان - 01:42:14

ومصدق بعاقبته ثم بعد ذلك دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى فقرأه. فاذا فيه بسم الله الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث في - 01:42:34

في هذه المدة في مدة الصلح يبعث رسلا الى المقوقص الى كسرى الى آ قيصر اللي هو هرقل فقبل يعني لما لما سمع هرقل برجل يدعي النبوة تمام؟ فبدأ يسأل عنه في هذا الوقت كان النبي صلى الله - 01:42:46

عليه وسلم بعث له رسالة. تمام؟ اتفضل. هم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم. يؤتيك الله اجره مرة - 01:43:03

فان توليت فان عليك اثم اليرثين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا - 01:43:20

بان مسلمون هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل. فهو خطاب مختصر وواف بالغرض. صدره النبي صلى الله عليه وسلم بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. فنستفيد من ان من السنة ان يصدر ان يصدر الخطاب بالبسملة ولو كان مرسلا الى كافر. وقوله

صلى الله عليه وسلم الهي رقلع عظيم الروم في هذا جواز - 01:43:35

مناداة الكفار باوصافهم من باب التأليف لهم. ولا يقال ان هذا فيه ذل للمسلمين. لان المقصود من هذا هو بيان الحق والدعوة الى لا هو بيان الواقع. اليس ليس هرقل وعظيم الروم هو عظيم الروم. فانت حينما تقول ذلك ما فيهاش اي مشكلة. لان هو عظيم الروم فعلا هو

معظم عندهم - 01:43:58

ليس معناه انه معظم عندنا ماشي. هم ولا يقال ان هذا فيه ذل للمسلمين لان المقصود من هذا هو بيان الحق والدعوة الى هذا الدين الحق. وهذه الاوصاف لا تقدم ولا تؤخر. الا ان كان وصف الكافر - 01:44:16
ينافي شيئا من حق الله عز وجل فلا يجوز ان ينادى به كأن يتسمى برب العالمين او بملك الملوك وما شابه ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم يؤتك الله اجره مرتين - 01:44:31

الاجر الاول على ايمانه بنبيه عيسى عليه السلام. والاجر الثاني على ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم. ده هذا قول انما القول الاخر ان الاجر الثاني على اه اه اجري اتباعه الذين سيتبعونه على الايمان. لانه كان كبيرهم. فاذا هو امن سيتبعه الناس على هذا الايمان - 01:44:43

وقوله فان توليت فان عليك اثم اليارسين. والمراد باليارسين يعني اتباعه آآ اتباعه عفوا. فالخطاب تضمن كلمة الاتباع فقط انما هم الاتباع الذين يصدر عن امره اللي هم يقتدون به ويأتمون به او المغلوبون على امرهم - 01:45:07
اتفضل والخطاب بيتضمن الترغيب والتحذير فالترغيب فالترغيب في قول الله صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم. وفي قوله يؤتيك اجره مرتين. والترهيب في قوله فان توليت فان عليك اثم اليارسين. ويستفاد من هذا - 01:45:24
انه ينبغي في دعوة الغير ان ان يقرن بين ان يقرن بين الترغيب والترهيب حسب الحال او حسب الحال ونستفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب ويا اهل الكتاب تعالوا تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا - 01:45:40

يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. انه لا بأس بكتابة الايات للكفار من باب الاستشهاد. او اقامة واقامة الحجة عليهم. وما ورد من النهي عن ذلك او النهي او النهي عن السفر بالمصحف فهو محمول على انه يخاف عليه عندهم. اما اذا لم - 01:45:59

عليه فانه لا حرج ان يكتب لهم بعض ايات او اية او او القرآن نزل لانذار هؤلاء الكفار اصلا لاندركم به ومن بلغ. هم الاصل الاصل ليس هو يعني ليس هذا هو الاستثناء هذا هو الاصل. الاصل انك تخاطب حتى لو تخاطب الملحد تخاطبه بالايات - 01:46:19
لو تكتب له كتابا تنذره يكون بالايات سواء كان ملحدا او فيلسوفا او نصرانيا او يهوديا. وهكذا كان العلماء ليس هذا هو الاستثناء. انما الاستثناء هو انك اذا تخاف على المصحف مثلا ان هم يهينوه فهذا ينهى انك انت يعني ايه تعطيه اياهم - 01:46:39
ماشي لان المقصود هو الدعوة الى دين الله عز وجل. وفي وقتنا الحاضر يظهر يظهر ان القرآن مأمون عليه في الغالب. لانهم يحافظون على سمعتهم وعلاقتهم مع المسلمين. مم. ثم لما قرأ الخطاب كثر عند هرقل الصخب - 01:46:58

وارتفعت الاصوات من قبل الحاضرين وهم البطانة السيئة. ثم قال ابو سفيان لاصحابه لقد امر ابن ابي كبشة اي لقد عظم ونسب النبي ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي كبشة وهو اب له من الرضاعة على ارجح الاقوال. اما زوجا لحليمة السعدية او لغيره - 01:47:14

وهذه النسبة يراد بها احتقار النبي صلى الله عليه وسلم حيث نسبه الى ابيه من الرضاعة. يعني يريد ان يقول اذا كان آآ يعني ملك بني الاصفري اللي هو هرك الاصبح يخاف على ملكه منه. يبقى امر يعني ظهر خلاص. يعني يقول خلاص هو هو سيظهر علينا. اذا كان ملك الروم - 01:47:32

نفسه يخاف اتفضل. قوله ملك الخدان قد ظهر في هذا فضيلة الختان وانه شعار لهذه الامة ثم نلاحظ في ثنايا الحديث ان هرقل ما زال يتحرى ويتتبع امر هذا النبي المبعوث وينظر الى احواله وفي النجوم. وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم. يعني كاهنا ينظر في النجوم. ويستدل فيها - 01:47:51

فعلى احوال الناس ثم ما زال هرقل يتحرى حتى انه كتب الى نظيره في العلم صاحب رومية او صاحب رومية وكان نظيرا له في العلم والمعرفة وتتبع الاحوال يستشير في الامر. فوافق ما عند صاحبه ان كل هذا الحديث يدل على ماذا - 01:48:14

يدل على ان هرقل يعني ظل يتثبت ويتبين الى ان تيقن ان هذا هو النبي الخاتم الذي بشروا به الذي بشر به عيسى في كتابه ومن قبله موسى. وهذا هو الذي يريد البخاري ان يقوله - [01:48:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت نبوته سواء بالوحي او سواء بشهادة حتى اهل الكتاب الذين آآ علموا ذلك اتفضل فوافق ما عند صاحب الرومية ما عنده هرقل. وان المسألة بلغت مداها وان النبي المبعوث هذا زمانه. وقد اراد هرقل ان يتبع النبي صلى الله -

[01:48:46](#)

الله عليه وسلم وان يحفظ ملكه فاحضر اتباعه واحضر الروم وجمعهم في الدسكرة. ثم عرضه ثم عرض لهم هذا الخبر. لكن هؤلاء حاصوا حيث تحمر الوحش فلم يقبلوا كلامه وصارت منهم النفرة والضجيج في هذا المقام حتى - [01:49:10](#)

يعني وفي هذا المقام حتى ذهبوا الى الابواب خارجين معلنين رفضهم لما دعاهم اليه هرقل. ولكن هرقل كان رجلا ذكيا. فقد اغلق الابواب من قبل حتى لا يضيع والمصيبة ان الانسان يكون ذكيا فيستعمل ذكاه في هوى نفسه. يعني في صفات بالعكس الانسان كلما

[01:49:26](#) كان ذكيا -

يعني ولم يكن طيبا سيكون ذكاؤه سببا في زيادة شره او نقصه زيادة الشر. صح ولا لا؟ اسف. هم. نعم. نفس الشيء. وده معنى الفقير ان في كثير من الناس فقره فضل من الله لانه لو اغناه سيكون فقره سببا - [01:49:47](#)

للعانتى على ما لا يرضي الله تبارك وتعالى فقد اغلق الابواب من قبل حتى لا لا يضيع الفرصة على نفسه. ثم لما رأى ما رأى وايس من ايمانه من ايمانهم تحايل عليهم فقال اني قلت مقالتي انفا - [01:50:02](#)

اختبر بها شدتكم على دينكم. فلما رأوا هذا اطمنوا له ورضوا. فسجدوا له من اعظم الادلة يا شباب على ان المعرفة والتصديق لا

يستوي الا بالاتباع. نعم. لا يستوجب ايمانا الا بالاتباع. ليه يا شباب؟ لان النفس فيها موانع - [01:50:18](#)

مثلا الحسد يمنع من الاتباع. الكبر يمنع من الاتباع. حب الدنيا ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. فانت عندك موانع. طب فلذلك المرجئة

مثلا او الجهمية يقولون ان الايمان مجرد المعرفة او مجرد تصديق القلب - [01:50:34](#)

يجب ان يكون هناك عمل القلب الذي يجعلك تعمل بمقتضى هذا التصديق والا فليس كل من يعرف الحق يعمل به. اهو. مثال اهو.

طب الابليس نفس الشيء. ابليس يؤمن بالله ويؤمن بالبعث. صح ولا لا؟ طب من يجيب اية - [01:50:48](#)

انه يؤمن بالبعث انظرني الى يوم بيعثون. هو يؤمن بالبعث. بالعكس هو يقول اني اخاف الله. والله شديد العقاب. صح يا شباب؟ وفي

الحديث اللي هو اعتزل الشيطان يبكي. يعني الشيطان يبكي - [01:51:03](#)

يعني لما اقصد لما تقرأ اية اية السجدة يبكي الشيطان ويقول يا ويله يعني على نفسه امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامر

فابيت فلي النار كل هذا اغنى عنه شيئا لا. لانه لم يرد لابد من ارادة من ارادة واتباع - [01:51:15](#)

ما معنى الانسان يؤمن انه رسول الله ثم لا يتبعه واضح ليه؟ لان ممكن يكون عنده حسد وممكن يكون عنده كبر. فدي اسمها موانع

الهدى. موانع الهدى لا لا ليس من اراد الهداية - [01:51:33](#)

كنت عم جربكن. لا لا انت مش واخذ بالك. انت تظن ان هو كان مستضعفا يخاف ان يقتلوه؟ لا هو خاف. يخاف على امر طيب ما هو

[01:51:50](#) ده ده حب للدنيا -

ده مش خوف يا احمد هو كده لانه خايف على لانه حريص على الدنيا فعلى ذلك. انما لو كان اكره وقلبه مطمئن ده خلاص. ماشي

اكمل وكان ذلك اخر رجوع من هرقل ثم منعتة محافظته على ملكه وبقائه على سيادته من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم.

فليحذر الانسان اشد الحذر ان تكون المناصب - [01:52:03](#)

ومراكز سببا في منع الخير عنه. فربما منع الخير العاجل او الاجل لمحافظته على مركز او جاه. فيفتن من هذه الناحية كما فتن هرقل.

ولذلك شباب لو لو نظرتهم في كتاب الله تبارك وتعالى في كل من خاطبهم الله من المشركين لابد ان يبين لهم انهم اذا اتبعوا النبي -

[01:52:25](#)

صلى الله عليه وسلم فسينالهم خير الدنيا والاخرة ليه يا شباب؟ لعلم الله تبارك وتعالى بان هؤلاء عندهم شيء من حب الدنيا ولذلك

ايه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. المنافق المنافق قد ييخل بماله - [01:52:45](#)

فربنا يقول ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. خدت بالك فهذا امر مهم ان كل مصلحة تريدها في عدم الايمان - [01:53:06](#)

ومصلحة الايمان اعظم. وكل شر تخشاه من تبعات الايمان فشر الكفر اعظم ماشي اكل. اتفضل. والا فان ظاهر هذا الحديث والقصة ان هرقل ليس عنده ادنى شك في صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه اهل لان يتبع - [01:53:22](#)
لكنه غلب المصالح العاجلة الدنيوية على اتباع على صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك اخر شأن هرقل بان استمر على ضلاله وحافظ على ملكه. نعم - [01:53:40](#)